جامعة المنصورة
كليـة الآداب

رسالة الجاحظ "صناعة القواد" دراسة دلالية

إعـــداد

أ.م.د/ عبده زيدان علي

أستاذ علم اللغة المساعد

كلية التربية جامعة المنصورة

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة
العدد الثالث و الستون – أغسطس ٢٠١٨

رسالة الجاحظ "صناعة القواد"

دراسة دلالية

أ.م.د/ عبده زيدان علي

ملخص البحث:

لا شك أن المهنة أو الحرفة لها دور في تشكيل ألفاظ ومنطق صاحبها، وهو يستقي من البيئة المحيطة به وأدوات عمله ألفاظها، وهذا ما رأيناه من خلال ألفاظ كل حرفة ومهنة على لسان من ذكره الجاحظ في الرسالة، حتى إن تشكيل الفكر والعقل والصور البلاغية التي يستقيها من ألفاظ صناعته وبيئته، عرف ذلك الجاحظ فأراد أن يُظهر للخليفة أن ما من يريد أن يكون قائدًا عليه أن يلم بمن حوله، ولغته، وطريقة تفكير؛ حتى يتسنى له قيادته والسيطرة عليه وتوجيهه، كما أن هذه الرسالة أظهرت مدى سيطرة الألفاظ المعربة على معظم الحرف؛ لظهورها في غير البيئة العربية، فكان لنشأتها الأثر البالغ في الاحتفاظ بألفاظها، مع ظهور ما يقابلها في العربية من ألفاظ مترادفة، تنبئ عن أسباب وجود الترادف في العربية.

كلمات مفتاحية: *رسالة صناعة القواد، الحرف، الجاحظ.*

Abstract

Thesis title: Al-Jahiz' Epistle, "The Making of Leaders"

Prepared by: Associate Professor/ Abdo Zidan Ali, Associate Professor of Linguistics - Faculty of Education, Mansoura University.

There is no doubt that a profession or a craft has a role in shaping the vocabulary and logic of its craftsman, and that the craftsman gets benefit from his surrounding environment and his working tools formulate his vocabulary. This is what we have seen through the vocabulary of each craftsmanship's as quoted by Al-Jahez in his message. Hence, the formation of any thought, or mind or any rhetorical images is derived from the words of one's craft and environment

Al-Jahiz knew all of that; so, when he wanted to explain this to the Caliph that whoever wants to be a leader needs to know those around him, their language, and their way of thinking. In doing so, the leader can lead, control and guide them. This message also shows the level of prevalence of Arabicized words in most crafts, due to their originating in non-Arabic environments. So, the appearance of the new crafts played a major role in preserving their craft vocabulary. This co-existence of the two different sources of vocabulary leads to the appearanceof synonyms in Arabic.

Keywords: The Making of Leaders, crafts, Al-Jahiz, Arabicized words.

.

المقدمـــة :

عرف أبو الفتح عثمان بن جني (ت -٣٩٢) اللغة بأنها: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.(١) وهو تعريف دقيق يبين لنا طبيعة اللغة.

- فهي أصوات وهذه تتفق مع كل اللغات.
- وهي تعبير كذلك صادرة من إنسان يعيش في بيئة معينة الكل متعارف عليها.
- اجتماعية تصدر عن أقوام وأشخاص يعيشون في بيئة معينة يتفاهم كل إنسان مع الآخر أو مع من حوله ويتواصل للتعارف وتبادل المنفعة وغيرها.
- متباينة؛ لأن الأشخاص أو الأفراد ليسوا علي درجة واحدة في استعمال اللغة، لتنوع الناس واختلافهم وتباين أعمالهم وأرزاقهم، واختلاف بيئتهم، وهذا ما هو واضح بالفعل في هذه الرسالة، حيث التباين والاختلاف في تناول الألفاظ الصادرة من أصحاب الحرف(٢)

(١)انظر ابن جني: الخصائص، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، ٣٣/١.

(٢)الحرفة بالكسر الطعمة، وهي الصناعة التي منها يرتزق؛ لأنه ينحرف إليها انظر الفائق في غريب الحديث "حرف الحاء"، الحجامة حرفة، والخياطة حرفة، وهو بياع البُرد، والصياغة حرفة الصياغ، والدباغة حرفة الدباغ،

والصناعات المتباينة والمهن[٣]، رغم أن حديثهم عن موضوعين اثنين؛ أولهما: المعركة ونتيجتها التي دارت بين المسلمين والروم في عهد الخليفة المعتصم بالله. وثانيهما: "الغزل" فرأينا كل صاحب حرفة يصف لنا الموضوعين من وجهة نظره هو وعلي لسانه فكان التباين والاختلاف الواضح في ألفاظ هذه الرسالة الذي دعاني إلي النظر فيه وإظهار هذا الاختلاف في استعمال الألفاظ فهل كانت هذه الألفاظ المستعملة، والتي أوردها الجاحظ في الرسالة عربية خالصة؟ أم غير عربية؟ ، وهل حدث للألفاظ نوع من التغيير في بيئتها أو دلالتها منذ دخولها العربية وعصر الجاحظ وحتي الآن؟ أم ظلت ألفاظها ودلالتها ثابتة ولم تتغير أو تتبدل؟ وهل الاستعمال المجازي للغة عند أصحاب الحرف والصناعات متساوي أم لا ؟

لكل هذا كان البحث، بالإضافة إلي التعرف علي أسلوب الجاحظ في كتابة رسائله وتنوع فكره ومعرفته لاختلاف وتباين اللغة من مجتمع لآخر ومن زمن لآخر. وقد اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي والمنهج التاريخي، حيث أقوم بدراسة الألفاظ في الرسالة بالرجوع إلي المعاجم لإظهار دلالتها من زمن لآخر من قبل استعمال الجاحظ لها وبعده حتي الآن.

أولاً : مضمون الرسالة : "مضمون رسالة صناعة القواد" : -

هذه الرسالة تحث علي تعلم جميع الآداب، وإغناء الثروة اللفظية بألفاظ وعبارات بلاغية لم يتطرق إليها أحد قبله ونذر ما جاء من ذلك بعده. مع الاطلاع علي مختلف فنون الأدب والقول، ليتمكن المرء من التعبير عما يجول بخاطره أو يعرض له من موضوعات خاصة بفنون الحرف والصناعات ومختلف المهن مع نماذج من شعره.

كانت هذه الرسالة موجهة لأمير المؤمنين المعتصم بعد انتصاره علي الروم في الموقعة الشهيرة التي خالف فيها المنجمين وسار لنصرة الدين وأهله. و لكي يعلم أبناءه لغة العامة والمحيطين من حوله وذلك لاختلاف أذواق الناس ولغتهم وتعدد مصادر حياتهم لأن لكل إنسان صناعة ما أو عمل ما يستخدم ألفاظاً تتناسب مع البيئة التي تحيط به مع استخدام ألفاظ تناسب عمله الذي يعمل فيه، فقد أورد الجاحظ ألفاظاً علي ألسنة أحد عشر من أصحاب الحرف والصناعات، في وصف المعركة التي دارت بين

والصياغة حرفة الصائغ، والنقاشة حرفة النقاش، والجرارة حرفة الجرار، والطساسة حرفة الطساس، والبزارة حرفة البزار، والزياتة حرفة الزيات، والخبازة حرفة الخباز.

(٣)المهَنَة بالفتح الخدمة، وبالكسر أيضًا، والماهِنُ: الخادمُ. وقد مَهَنَ القومَ يَمْهَنُهم مُهْنَةً، أي خدمهم. ويقال أيضاً: مَهَنْتُ الإبلَ مَهْنَةً، إذا حليتها عن الصدر. وامتهنت الشئ: ابْتذلته. وأمْهَنْتُهُ: أضعفته. ورجلٌ مَهينٌ، أي حقير انظر مختار الصحاح "مهن"، والمهنة الحذق بالخدمة والعمل وجمعها مهن ومهن أي حرف وعلى سبيل المثال وهو في مهنة أهله أي في خدمتهم، وعبد مهنة الذي يمتهن الأعمال اليدوية المضنية خاصة انظر تكملة المعاجم العربية "مهن"

المسلمين والروم.[٤] والتي كان النصر المؤزر حليف المسلمين، وكانت اللغة لغة الكاتب نثرية وشعرية.

النثري يخص وصف المعركة، والشعري غزلي يخص صاحب المهنة أو الحرفة التي يعمل بها مع محبوبته مع استخدام ألفاظ خاصة بالمهنة التي يمتهنها المتحدث واصفاً العلاقة بينه وبين محبوبته وكل العلاقات كان الفراق والبين حليف هذه العلاقة.

وقد بدأت حرفة الأدب بحسنات اللسان الذي هو أداة النطق واللغة التي يتميز بها الإنسان عن بقية المخلوقات. فاللسان، أداة البيان والمعبر عما في النفس، والمصدر للحكم، والمجيب وطالب الحاجة واصف الأشياء، والواعظ، والمعزي والمحسن المجمل للصنيعة، والملهي الذي يمتع الأسماع.

ثم أورد أقوال العلماء في فضل اللسان منها قال الحسن البصري: إن الله تعالي رفع درجة اللسان، فليس من الأعضاء شيء ينطق بذكره غيره.

- وقال خالد بن صفوان: ما الإنسان لولا اللسان إلا ضالة أو بهيمة مرسلة أو صورة ممثلة.
- وسمع عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه رجلاً يتكلم فأبلغ في حاجته، فقال: هذا والله السحر الحلال.
- وذكر نصح حكيم لأولاده: يا بني أصلحوا من ألسنتكم، فإن الرجل لتنوبه النائبة فيستعير الدابة والثياب ولا يقدر أن يستعير اللسان.
- ثم ختم بقول الشاعر زهير ابن أبي سلمى دون ذكر اسمه:

وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم

لسان الفتي نصف ونصفٌ فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

ثم أسرد بعد ذلك أصحاب الحرف والصناعات، فقد وصف كل منهم المعركة وأدخل في وصفه للمعركة الألفاظ التي يستخدمها.ثم سرد علي لسانه أبيات من الشعر في الغزل مستخدماً أيضاً أدوات عمله وألفاظاً خاصة بكل حرفة.

ألفاظ القائم على إصلاح حال الخيل

أول من سأله عن الحرب والغزل السائس، فقد استخدم ألفاظاً تتناسب وما هو فيه، وهي " صحن الاسطبل، ممرغة، أنابير سيرجين، روثه، ذنب الدابة " فكانت معظم الألفاظ تدور حول مكان الخيل الذي يتمرغ فيه ' لفظ وروثه، ذنب كلها تدور حول أداة الحرب المهمة وهي الخيل، ومن الألفاظ التي استخدمها في الغزل: معالف، قت، وثاق، يكبحه، لجام، علل بجل، حسن الرقاد. حبل شكال الوصل، مبضع، يرقع، اسطبل، روث" وكل هذه الألفاظ تدور حول أهم أداة من أدوات الفارس وهي حصانه.

ألفاظ الطبيب في الحرب والغزل

(٤) معركة عمورية في عهد الخليفة المعتصم بالله انتصر فيها المسلمون على الروم في رمضان ٢٢٣ أغطس ٨٣٨م .

ثم أردف بالطبيب بختيشوع يسأله عن الحرب فذكر ألفاظا يستخدمها الطبيب وهي: صحن البيمارستان، محقنة، مبضع، أكحل رجل، كلها خاصة بالطبيب. ثم كان الغزل وألفاظه أيضاً هي: دستج، استطلق، بطن الوصال، الاسهال، قولنج، ينحله السل، الملال، مبرسم، سقام، ابن ماسويه طبيب مشهور، بقراط، جالنيوس، أكسف بال، وهي ألفاظ خاصة بالطبيب ومنها أسماء أطباء مشهورين.

ثم تأتي ألفاظ الخياط

- في الحرب: " خلقان، بخيط، درزا، جربان، إبرة.
- وفي الغزل: فتقت، دروز، وخزتني إبرة، سراويل، بايكة، طليسان، شوزكة، أزرار، موصولة بعروة، كستبان، زبق، قص، وصل، مقراض، حجزة، ذيل، جربان، جيب. وكلها ألفاظ خاصة بالخياط.

ثم يأتي بألفاظ الزارع في الحرب والغزل.

- ففي الحرب: جريب، مشارة، أنابير سنبل، فدان، ظهر رجل.
- وفي الغزل: زرع، تراب، أسقيتة، ماء الدوام، سرجنته، آفة، النبت، أخضر، يافعاً، يرقان، سنبل.

ألفاظ الخباز في الحرب، والغزل.

- في الحرب: بيت التنور، يخبز، أرغفة، حجر التنور، جمرة، جفنة خباز.
- وفي الغزل: عجن، دقيق، جفنة من خشب، اختمر، نار، تزكي سرجين، محراك، أرغفة، جرداق، مسومة، مزرودة، قصعة.

وألفاظ المؤدب في الحرب والغزل

- في الحرب: صحن الكتاب، يقرأ الصبي إمامه – رقم – دواة– حجر صبي.
- وفي الغزل: صبيان، خبال، لوح، الرقم، مشق، لوحين، بنانه، مداد، كرسف.

ألفاظ صاحب الحمام في الحرب والغزل:

- في الحرب: بيت الأنبار، يغسل الرجل رأسه، باب الآتون، ليفة، رأس رجل.
- في الغزل: نورة الهجر، حلق، ليفة، مئزر الأسقام، تنقع، حوض، أوقد، أتون، زنبيل، حمامه، مسلخ، خطمي، نخاله.

ألفاظ الكناس في الحرب والغزل:

- في الحرب: سطح الإيوان، يكنس، زبيل، جحر المخرج، يشارط علي كنس، كنيف، آنية وردانة، فم بالوعة.
- في الغزل: بربخ، تسلح، فقحة، بنات وردان، خنافس، ديدان، سلح.

ألفاظ الشرابي في الحرب والغزل:

- في الحرب: صحن بيت الشراب، يصفي، دَنٌ، رطلية، تفاحة ، أنف سكران.
- في الغزل: شربت كأس، نبذة، رقرق، خمر، قدح، دنان، قرابات، مزاج كأس، علة لوعة، دورق، قنينة.

ألفاظ الطباخ في الحرب والغزل:

- في الحرب: صحن المطبخ، يشوي، حمل، موقد نار، مغرفة، قدر.

- في الغزل: الفالوذج، لوزينج، جوزينج، الخبيصة البيضاء، سكباج، جوذابة، شواء، نسيم القدور، يوم عرس، شهدة، أشهى الزبد، النرسيان، أطعم، ألوان، قصاع، غليان القدور، الصلاء، غضارات، مغارف، بزماورد.

ألفاظ الفراش في الحرب والغزل:

- في الحرب: صحن بساط، يفرش، بيته، منصة، مخدة، رأس رجل.
- في الغزل: كسح، ساحة، غبر، مرافق، ريش، فرش، بيوت، وسادة البرحاء، بيت خيش، ستور، بيوت مسوح، متكاها ، مطارح الحصباء، براغيث، جلد. وسوف أقوم بشرح معاني هذه الألفاظ و وتأصيلها بعد ذلك.

هل العنوان مناسب لمضمون الرسالة؟

هناك من ذكر أن العنوان لا يتلاءم تماماًمع موضوع الرسالة. وذلك لأن موضع الحرب لا يتطرق إلا بالاسم، حين سئل أحد القواد عن المعركة التي خاضها العرب ضد الروم فأجاب أنهم حصروا الأعداء في مكان ضيق ثم قتلوهم وكدسوا جثثهم. وإن الموضوع الحقيقي للرسالة هو الأدب واللغة والبيان، ويتناول ما ينبغي أن يتعلم من الأدب واللغة، لنستطيع التعبير عن أفكارنا في مختلف الموضوعات، ولهذا أطنب الجاحظ في تعداد حسنات اللسان .... وعلي هذا الأساس ينبغي أن يعني المرء باللغة لأنها أداة التعبير ومادة اللسان، وهذه العناية تقتضي التزود بالمفردات والتعابير المختلفة في كل علم وموضوع. هذا ما قصد إليه الجاحظ بقوله للمعتصم " فخذ يا أمير المؤمنين أولادك بأن يتعلموا من كل الأدب فإنك إن أفردتهم بشيء واحد ثم سئلوا عن غيره لم يحسنوه" (٥).

ولكني أري أن العنوان متلائم مع مضمون الرسالة، أولاً لأنها للخليفة: ليؤدب بها أولاده ليصبحوا قادة، ويرثوا الحكم من بعده. وصناعة القائد لا تكون إلا بالتربية والتدريب علي مناحي الحياة سواء العسكرية أو الفكرية أو الاجتماعية. فكان التدريب بإظهار فضل الأدب، وفضل فوائد النطق وغيره عن السكوت وأن اللسان الذي هو أداة اللغة لا يستعار بل يتدرب عليه لأنه ملازم للإنسان لا ينتقل من شخص إلي آخر، ثم التدريب علي فنون القتال والقيادة الحربية من جهاد في سبيل الله والزود عن الدين والوطن والعرض بالإضافة إلي القيادة العامة لأصحاب الحرف والصناعات لأنه من تعلم لغة قوم أمن مكرهم. فكان لابد من الحديث عن اللسان أي اللغة التي هي وسيلة التواصل بين الحاكم والمحكومين. وعلي هذا الأساس ينبغي للقائد أن يعني باللغة وأساليبها لأنها أداة التعبير، ومادة اللسان هذه العناية تقتضي التزود بالمفردات والتعابير المختلفة في كل علم وكل فن، وكل موضوع حتي يكون القائد ملماً بكل ما تحتاجه الرياسة والإدارة مع التدريب عليها، وجاء ما يؤكد قوله من تنوع أرباب الحرف والصناعات في تناولهم لموضوع واحد بألفاظ متباينة تمايز كل صاحب حرفة عن الآخر بما يتناسب مع المجتمع والبيئة التي يتعايش فيها. مما يجعله قادراً علي

(٥)انظر الجاحظ: الرسائل الأدبية، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ، ص٥٩-٦٠.

فهم وحل المشكلات التي تواجهه ليجد الحلول المناسبة، لأنه علي علم ودراية بكل ما تقوله العامة وتتعايش فيه الرعية، ولأنه لابد للقائد أن يكون ملماً بلغات كل طوائف المجتمع حتي يستطيع السيطرة عليهم والتأثير فيهم ومعرفة مواطن القوة والضعف التي يستطيع من خلالها قيادتهم وحل مشكلاتهم، وبهذا يكون العنوان مناسباً ومتوافقاً ومتلائماً مع مضمون الرسالة، ومما يؤكد ذلك أن أحد الأطباء الكبار ينصح طبيبا مبتدأ بأن يتعلم كل شيء عن عمل العامل، والممرض وأي عمل يقوم به من هو دونه حتي يتمايز بين أقرانه ، ولا يكون أضحوكة لمن تحته، أو لا يتلاعب به من هو دونه. هذا بالنسبة للطبيب عليه معرفة كل شيء يقوم به من دونه فما بالك بمن يكون قائداً للمجتمع كله فعليه معرفة كل شيء عمن يحكم وبهذا يكون العنوان مناسب كل المناسبة.

ثانيـاً : تـأصـيل الألفـاظ الـواردة في الرسـالة معجمياً :

اذكر في هذا المبحث الكلمات الصعبة، والتي يصعب فهمها من العربية، وكل الكلمات المعربة المأخوذة من لغة أخرى بالرجوع إلى المعاجم العربية وغير العربية.

- **ألفاظ القائم على إصلاح حال الخيل: وهي ألفاظ خاصة بأداة الحرب الأساسية، وهي:الخيول.** كان حزام من الذين يعتنون بالخيول لذا كانت ألفاظه تدور حول الخيل. فهي كثيرة في قاموسه، ولم يكن قائداً من قواد المعركة لأنه لو كان قائداً لذكر لنا أدوات الحرب الأخرى التي يمتلئ بها قاموس القائد من رمح – سيف– غمد وقتل و طعن إلخ.

صحن الاصطبل: صحن: إناء قصيرالجدار نحو الجام والطاس وما أشبههما، والصحن: الفجوة، وبياض حافر الفرس، وصحن الدار وسطه، وساحة وسط الفلاة، والمستوي من الأرض، صحن الوادي سنده.(٦)

أما **اصطبل:** فهي خاصة للدواب، وألفه أًصليه لأن الزيادة لا تلحق بنات الأربع من أوائلها إلا الأسماء الجارية علي أفعالها، وسائر حروفها أصلية، وقيل إنها كلمة ليست من كلام العرب. (٧)

ويقولون أسطبل والصواب: اصطبل بالصاد وجمعه أصاطب، و تصغيره أصيطيب. (٨) وقيل

(٦) الأزهري: تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت،الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.، مادة، صحن".

(٧) انظر الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، مادة "اصطبل"، وشمس الدين: المطلع على ألفاظ المقنع، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.، ١/ ٣٢٨.

(٨) انظر الصفدي: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، باب الصاد.

إن صبل: تحريف اصطبل من ستابولم اليونانية وجمعها صبول: زريبة مكان الدواب. [٩]

والاصطبل حظيرة الخيول وذكر علي أنه من المعرب فهو أعجمي لكن العرب تكلمت به[١٠]،

"اصطبل" وقيل إنه مربط الدواب لا تيني من استابلم.[١١]

- **ممرغة:** التمرغ: التقلب في التراب، مرغته في التراب فتمرغ أي قلبته فتقلب، ومراغ الإبل: متمرغها[١٢].

وفي الحديث أجنبنا في سفر وليس عندنا ماء، فتمرغنا في التراب، ظن أن الجنب يحتاج أن يوصل التراب إلي جميع جسده كالماء[١٣].

- **أنابير سرجين:**

أنابير: أهراء الطعام، واحدها نبرٌ وتجمع أنابير جمع الجمع، ويسمي: الهُري نبراً، لأن الطعام إذا صب في موضعه: انتبر وارتفع، وأنبار الطعام أكداسه[١٤].

سرجين: السرجين: الزبل كلمة أعجمية وأصلها سركين، فعربت وقلبت الكاف إلي الجيم والقاف فيقال سرقين أيضاً وإنما كسر أوله لموافقة الأبنية العربية، ولا يجوز الفتح، علي أنه قيل

في المحكم: سِرجين بالكسر والفتح للسين[١٥]، وهي في الفارسية بمعنى "سركين"[١٦]

والروث سرجين الفرس وكل ذي حافر ومفردها الروثة.

- **روثه:** الروث لغير الآدميين بمنزلة الغائط والعذرة منهم[١٧].
- **ذنب:**الذال والنون والباء أصول ثلاثة أحدهما: الجرم، والآخر: مؤخر الشيء ، والثالث: كالحظ والنصيب. والذنب: هو

---

(٩) انظر رينهارت بيتر آن دُوزِي: تكملة المعاجم العربية المؤلف، نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١ – ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ ٩، ١٠: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١١، مادة"صبن"، واللبابيدي: معجم أسماء الأشياء، الناشر: دار الفضيلة – القاهرة، ص٢٩٨.

(١٠) انظر أحمد مختار عمر: معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م.

(١١) محمد رواس قلعجي: معجم لغة الفقهاء، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ– ١٩٨٨ م، ص١٩.

(١٢) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، "مرغ "، ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، " مرغ ".

(١٣) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر "مرغ ".

(١٤) انظر ابن منظور: لسان العرب، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤، " نبر ".

(١٥) انظر الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، " سرج "

(١٦) إبراهيم الدسوقي شتا: المعجم الفارسي الكبير، مكتبة مدبولي، المجلد الثاني "سركين".

(١٧) انظر شمس الدين: المطلع على ألفاظ المقنع، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، " باب إزالة النجاسة"، ص٥٦.

مؤخر الدواب ولذلك سمي الأتباع : الذنابي[١٨].

- **معالف:**معلفة: جمعها معالف، وعليفة، وهي كيس يوضع فيه ما تعلفه الخيل ويعلق بعنقها الكلأ، ومعلفة البهائم:معرض البهائم[١٩]. ومعلف مفرد جمعه معالف، وموضع العلف وهو وعاء أو صندوق يحتوي علي العلف ليأكل منه الحيوان[٢٠].
- **القت:** الفِصْفِصة وهي الرطب من علف الدواب[٢١]. قيل القت يكون رطباً ويابساً[٢٢].
- **وثاق:**ما يُشد به الأسير والدابة من قيد أو حبل.
- **يكبحه:** كبحت الدابة إذا جذبتها إليك باللجام كي تقف ولا تجري[٢٣].
- **اللجام:** لجام الدابة، وهو فارسي معرب أصله لكام[٢٤]، وجمعه لُجم والحديدة المعترضة بالفم تسمي الشكيمة[٢٥].
- **جُل:** الجُلَ: ما تلبسه الدابة لتصان به[٢٦].
- **شِكال:**شِكال: قيد أو عقال أو حبل تشد به قوائم الدابة، ويكون في إحدى أرجل الدابة والرجل التي تخالفها كاليمني الأمامية واليسرى الخلفية[٢٧].

(١٨) انظر ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، " ذنب ".

(١٩) انظر: تكملة المعاجم العربية مادة " علف "

(٢٠) انظر أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨ م، " علف ".

(٢١) انظر النهاية في غريب الحديث والآثر، " قتت ".

(٢٢) انظر الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية، " فتت "، وأحمد رضا: معجم متن اللغة، موسوعة لغوية حديثة، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت،عام النشر: [١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ ،جـ ١ و ٢/ ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م جـ ٣/ ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م ،جـ ٤/ ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م ،جـ ٥/ ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م، " قتت " .

(٢٣) انظر الجوهري: ١٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، " كبح".

(٢٤) في المعجم الفارسي الكبير لكام بمعنى لجام وزمام، انظر المعجم الفارسي الكبير المجلد الثالث، "لكام".

(٢٥) انظر العسكري: التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء، عني بتَحقيقِه: الدكتور عزة حسن، الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٩٦ م، ص٣٤٣.

(٢٦) انظر الفيروزآبادي: القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، باب اللام فصل الجيم"، والزبيدي: تاج العروس، باب اللام فصل الجيم.

(٢٧) انظر مصحح اللغة العربية المعاصرة، " شكل ".

- **مبضع:**البضع الشق والقطع ، مشرط يشق به الجلد وما شاكله ، ويستعمل الجراحون مباضع خاصة في إجراء عملياتهم[٢٨].
- **برقع:**تلبسه الدواب ونساء الأعراب فيه خرقان للعين[٢٩]، وبرقع المرأة ما ستر به وجهها. برقعت المرأة وجهها أي غطته بالبرقع وهو النقاب أو الحجاب[٣٠].

والبرقع للخيل: خرقة صغيرة فيها ثقاب للعينين توضع علي رءوس الخيل[٣١].

من الملاحظ ورد كلمات مترادفة نحو سرجين- روثه- روث: فسرجين كلمة أعجمية وروثه كلمة عربية، كلاهما مترادفتان، وهي مما يجيزه أهل اللغة في أن الترادف يكون من لغتين، وبين وثاق، وحبل شكال الوصل، وكلاهما مما يربط به الدابة.

❖ **ألفاظ الطبيب:**

بختيشوع الطبيب: أي عبد المسيح الطيب لأن بخت: بمعني العبد، ويشوع عيسي عليه السلام في اللغة السريانية، وكان بختيشوع يلحق بأبيه في معرفة صناعة الطب ومزاولته لأعمالها، وخدم هارون الرشيد وتميز في أيامه[٣٢].

وقد وفد من بغداد من نيسابور في مطلع الدولة العباسية وجعله الخلفاء طبيبهم، ومات في خلافة المتوكل سنه ٢٥٦هـ[٣٣].

- **البيمارستان:** كلمة فارسية مركبة من كلمتين، بيمار: مريض، وستان: دار، فهي إذن دار المريض وظلت هذه الكلمة تطلق علي دور العلاج والمرض حتي حلت محلها كلمة" مستشفي " عند إنشاء مستشفي أبو زعبل، في مصر. يقول المقريزي: إن أول من بني البيمارستان في الإسلام الوليد بن عبد الملك سنة٨٨هـ، وجعل فيها الأطباء وأجري فيها الإنفاق[٣٤].

أول من اتخذ البيمارستان للمرضي في الإسلام الوليد ابن عبدالملك بناه في دمشق، وجعله سبيلاً علي المرضي، أما في مصر فكان أحمد بن طولون بناه في الفسطاط، وهو باقٍ إلي الآن، ثم اتخذ السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بيمارستان بالقاهرة في قاعات القصر، أخبر أنه لا يدخلها النمل وهو باقٍ إلي الآن، ثم اتخذ المنصور قلاوون البيمارستان الكبير بين القصرين فأنسي ذكر ما كان قبله[٣٥]، وفي المعجم الفارسي

(٢٨) انظر معجم اللغة العربية المعاصرة، " بضع ".

(٢٩) انظر الخليل بن أحمد: العين، المحقق: د مهدي المخزومي، ود إبراهيم السامرائي،الناشر: دار ومكتبة الهلال، باب الرباعي من العين.

(٣٠) انظر معجم اللغة العربية المعاصرة، "برقع ".

(٣١) انظر معجم اللغة العربية المعاصرة، "برقع".

(٣٢)انظر عيون الأنباء في طيقان الشعراء، تأليف أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي المتوفي ٦٦٨هـ ، دار مكتبة الحياة. بيروت ، تحقيق نزار رضا، ص ١٨٦.

(٥) انظر الجاحظ: الرسائل الأدبية، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٣ هـ، ص٣٢٣.

(٣٤) انظر التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، تأليف: محمد منير المرسي ، ط أولي، ٦٤٢٥هـ . ٢٠٠٥هـ ، ص٣٠٤

(٣٥) انظر مآثر الأناقة في معالم الخلافة لأحمد بن علي بن أحمد الفزارى القلقشندى ثم القاهري، المتوفي ٨٢١هـ ،

الكبير بيمار: بمعنى مريض، وحزين، وعليل، وأما استان بمعنى نائم، ومستلقي، ونافذ الصبر، وضعيف، وعاجز[٣٦]، ومادة "ستان" لعلها أخذت هذا المعنى من أن المريض مستلقي وعاجز عن الحركة، فلا بد له من مكان يحجز فيه، وهي لاحقة تفيد المكان والزمان.

ولعل مستشفي القصر بني على أنقاض بيمارستان الكبير بين القصرين.

- **محقنة:**مفرد جمعه محاقن، اسم آلة من حقن حقنة أداة الحقن، وهي أداة خاصة ذات إبرة يرفع بها السائل، والدواء إلي جسم المريض وسمي إبرة[٣٧].

والحقين: اللبن المحقون في محقن، وحقنت دمه إذ انقذته من دم حل به، واحتقن الدم في جوفه إذا اجتمع من طعنه، والحقنة اسم دواء يحقن به المريض المحتقن، وبعير محقان يحقن البول فإذا بال أكثر[٣٨].

والحقن معناها : المنع والحبس، فكل شراب حُقن في سقاء فهو حقين، و حقن اللبن في القربة، والماء في السقاء[٣٩].

فتكون المحقنة ما يجمع فيه ما يحقن به المريض من دواء، ولكن ليس ما هو عليه الآن؛ حيث إنها أداة ذات إبرة يستخدمها اليوم الممرض أو الطبيب لحقن المريض.

- **مبضع:**كل حديدة شرطت بها فهي مبضع.[٤٠]، والبضع: الشق والقطع ومنه مبضع الفصاد[٤١]، وقيل المبضع: اسم آلة من بضع: مشرط وهي آلة يشق بها الجلد وما شاكله، ويستعمل الجراحون مباضع خاصة في إجراء عملياتهم[٤٢].

وقد مرت كلمة مبضع علي لسان حزام السائس إذن فهي آلة يستخدمها السائس إما لشرط الخيل بها وتعليمها أوشرط الأذن عند علاجها من مرض، أو أداة يصلح بها حافر الفرس، لكن المبضع متغير علي حسب استعماله. فالطبيب يستعمل المبضع الخاص بالأدميين أما صاحب الخيل فيستخدم المبضع الخاص بغير الأدميين.

- **الأكحل:**عرق في الجسد عربي صحيح معروف[٤٣]، وقيل هو في اليد يفصد، ولا يقال عرق الأكحل[٤٤]، وقيل هو في وسط الذراع يُفصد، قال ابن سيدة يُقال له النسا

تحقيق عبد الستار أحمد فرج، مطبعة حكومة الكويت – الكويت، ٣/ ٣٦٤.

(٣٦) المعجم الفارسي الكبير، مادة "بيمار.

(٣٧)انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، " حقن".

(٣٨)انظر الخليل بن أحمد: العين، " حقن ".

(٣٩)انظر ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م،" حقن ".

(٤٠)انظر ابن دريد: الاشتقاق، ص ٣٢١ ، دار الجيل ببيروت لبنان ، طبعة أولين سنة ١٩٩٠هـ ، ص ٣٦٨

(٤١) انظر الخوارزمي: المغرب في ترتيب المعرب، الناشر: دار الكتاب العربية، الطبعة: دت، ص ٤٥.

(٤٢)انظر معجم اللغة العربية المعاصرة " بضع "

(٤٣)انظر ابن دريد: جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م،" حكل ".

(٤٤) تاج اللغة صحاح عربية، " كحل ".

في الفخذ، وفي الظهر الأبهر، أو هو عرق الحياة يدعي نَهْر البدن، وفي كل عضو منه شعبة في الفخذ نسا وفي اليد أكحل فإذا قطع في اليد لا يرقأ الدم(٤٥)، قيل إن الأكحل لا يعني الوريد المتوسط الذراع بل يعني الوريد في الركبة(٤٦).

- **دستج:**العامة تقول دستك والصواب دستج وهو الذي يُدق به أعجمي معرب(٤٧)، يُقال له بالفارسية دسته، مدقة يد الهون(٤٨)، والدستيج من الأواني ما يجعل فيه من المائعات وهو معرب دَسْتِي(٤٩)، وهو نوع من الأواني لأنه قال فيه شرب الوصل دستج هجر، ولأن في المعجم الفارسي الكبير من معاني دستي آنية ممكن حملها باليد، وكأس فخارية، أو قدر، أو كوب للشرب ذو يدين(٥٠).
- **استطلق:** استطلاق البطن وهو الإسهال (٥١)، ودواؤه العسل(٥٢).
- **قولنج:**مغص في الأمعاء والتواء فيها(٥٣)، وهو مرض معوي مؤلم صعب يصعب معه خروج البراز والريح وسببه التهاب القولون(٥٤)، وهو فارسي معرب لأن القاف والجيم لا تجتمعان في كلمة واحدة عربية(٥٥). وقيل هو داء يصيب ذات الجنب المحيط بالرئة، وهو معرب عن السيريانية(٥٦)،**وهو ما يسمى في علم الطب بمرض القولون في الأمعاء الغليظة،**

وفي المعجم الفارسي الكبير معنى "قولنج": التهاب القولون(٥٧).

- **النحول:**الهزال (٥٨)وهو ذهاب الجسم من وجع أو غيره وقد أنحله المرض(٥٩).
- **السل:**داء يسبب شدة الظمأ وشرب الماء (٦٠)، وتناقص اللحم بعد سعال مزمن وتعب شديد(٦١).

(٤٥) تاج العروس، " كحل ".
(٤٦) تكملة المعاجم العربية، " كحل ".
(٤٧)انظر الصفدي: تصحيح التصحيف وتحرير التحرير، ١ / ٢٦٠ .
(٤٨) تكملة المعاجم العربية، " دستج ".
(٤٩)التكملة والذيل والصلة للصاغاني، " دستج " .
(٥٠)المعجم الفارسي الكبير، مادة "دستي".
(٥١) لسان العرب، " فصل الطاء ".
(٥٢) خالد الجريسي: العلاج والرقى، تقديم: العلامة الشيخ د. عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين،.ص .٤٣.
(٥٣)انظر تكملة المعاجم العربية المعاصرة، " قولنج ".
(٥٤)انظر معجم اللغة العربية المعاصرة، " قولونج" .
(٥٥)انظر ابن بطال الركبي: الغريب والمعاجم ولغة الفقه ،الكتاب: النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم ،الناشر: المكتبة التجارية، مكة المكرمة، عام النشر: ١٩٨٨ م (جزء ١)، ١٩٩١ م (جزء ٢)، ٢/ ٩٩.
(٥٦)انظر سعدى أبو حبيب: القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، الناشر: دار الفكر، دمشق – سورية، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م، ٣٦/١.
(٥٧)المعجم الفارسي الكبير، مادة "قولنج".
(٥٨)الصحاح، " نحل " .
(٥٩)ابن سيده: المخصص، المحقق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، ١/ ١٩١.

- **الملال:**فتور يحتوي الإنسان من كثرة مزاولة شيء فيوجب الكلال والإعراض عنه[٦٢]وهو ملل وضيق.
- **البرسام:** نوع من اختلال العقل، ويطلق علي ورم الرأس و ورم الصدر[٦٣]. وهو ما يطلق عليه اليوم جنون–لوثة عقلية– خبل، وفي المعجم الفارسي الكبير ورم بالحجاب الحاجز[٦٤].
- **ابن ماسويه:** طبيب وقد خدم الرشيد واسمه يوحنا ابن ماسويه أبو زكريا من علماء الأطباء سرياني الأصل عربي المنشأ، كان أبوه صيدلانياً في جند يسابور بخوزستان[٦٥].
- **بقراط:**إمام مشهور معني ببعض علوم الفلسفة وهو سيد الطبيعين في زمانه، وكان قبل الإسكندر بنحو سنة وله في الطب تآليف شريفة موجزة الألفاظ مشهورة في جميع العالم بين المعنيين بعلم الطب[٦٦]. قيل إن معني بقراط : ضابط الخيل، وقيل ماسك الصحة، وقيل ماسك الأرواح[٦٧].
- **جالينوس:** إمام الأطباء توفي سنة مائة وست وأربعين ميلادية وعمر سبعاً وثمانين سنة، وهو من كبار العلماء، لا يدانيه أحد في الطب وكان بين وفاته وبين وفاة بقراط قرابة ستمائة سنة[٦٨].
- **كاسف:**يُقال كسف أمله فهو كاسف إذا انقطع رجاؤه مما كان يأمل ولم ينبسط،

(٦٠)مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، المؤلف: إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، الناشر: دار الدعوة ،" سل "

(٦١)السيوطي: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، المحقق: أ. د محمد إبراهيم عبادة ، الناشر: مكتبة الآداب، القاهرة_ مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤ م، ص ١٩٤.

(٦٢)الشريف الجرجاني: التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت_لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، ص ٢٢٨، والمعجم الوسيط " ملل ".

(٦٣)انظر الكجراتي: مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثالثة، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م، ١/ ١٦٣.

(٦٤)المعجم الفارس الكبير، مادة "برسام".

(٦٥)انظر الزركلي: الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار/ مايو ٢٠٠٢ م. ٨/ ٢١١، والقفطي: إنباه الرواة على أنباه النحاة ،المؤلف: المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م، ٣/ ١٤٤.

(٦٦)انظر القفطي: إخبار العلماء بأخبار الحكماء، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، ص ٧٤.

(٦٧)انظر حاجي خليف: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط ،إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي ،تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور ،الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، عام النشر: ٢٠١٠ م، ١ / ٣٨١.

(٦٨) سلم الوصول إلى طبقات الفحول ١/ ٤٠٦.

وقيل كسوف البال ضيق الأمل [٦٩] وهو عدم تحقيق ما يتمني. ورجل كاسف البال : سيء الحال ، وكاسف الوجه ، عابس[٧٠].

❖ **ألفاظ الخياط:**

- **الخلقان:**الثياب الخلقان التي تبتذل واحدتها مبذلة[٧١]،أي الثياب التي بليت من الاستعمال
- **الدرز:**الدرز واحد دروز : الثوب فارسي معرب[٧٢]، وقيل دَرْز: شق الثوب الذي يفصل أي شق أو مزق[٧٣].
- **جربَان:**جربان القميص : الجيب، وهو بالفارسية كُريبان وهو الجيب[٧٤]. وقيل هي الفرج التي فيها[٧٥]. فيكون بين جربان وجيب ترادف من لغتين .
- **إبرة:**يُقال للمَخْيط إبرة، وجمعها إبر[٧٦].
- **فتق:**الفتق : انفتاق رتق كل شيء متصل مستو، –وهو رتق – فإذا انفصل فهو فتق[٧٧]. وفتقت الشيء فتقا شققته[٧٨].
- **سراويل:** سروال مفرد جمعه سراويل ، جمع الجمع سراويلات ، هو لباس يغطي الجسم من السرة إلي الركبتين أو إلي القدمين " يذكر ومؤنث "[٧٩] وهي أعجمية أعربت فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فهي مصروفة في النكرة.[٨٠]، وقيل السراويل فارسي معرب جاء بلفظ الجمع[٨١]، وفي المعجم الفارسي الكبير سراويزه: غطاء للرأس، وطرحة، وعصابة[٨٢].
- **البايكة:**لفظ عامي يطلق علي ما توضع فيه تكة السراويل ويرادفه من الفصيح: الحجزة، وحجزة السراويل التي فيها التكة[٨٣].

(٦٩) تهذيب اللغة باب الكاف والسين.

(٧٠)الصحاح " كسف "

(٧١)انظر ابن سلام: الغريب المصنف، المحقق: صفوان عدنان داوودي الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: جـ ١: السنة السادسة والعشرون، العددان (١٠١، ١٠٢) ١٤١٤/١٤١٥هـ، جـ ٢: السنة السابعة والعشرون، العددان (١٠٤، ١٠٣) ١٤١٦ / ١٤١٧هـ،عدد الأجزاء: ٢، ٢ / ٤٣٠ " باب الخلقان من الثياب.

(٧٢) انظر العين " باب الزاي والدال والنون والصحاح " درز " .

(٧٣) المعجم الفارسي الكبير، مادة "درز".

(٧٤) نفسه، مادة "كريبان".

(٧٥)انظر كراع النمل: المنتخب من غريب كلام العرب، ،المحقق: د محمد بن أحمد العمري ،الناشر: جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلام ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م، ص ٥٠٤.

(٧٦) تاج العروس، " إبر ".

(٧٧)العين باب القاف والتاء والفاء .

(٧٨)الصحاح " فتق "

(٧٩)معجم اللغة العربية المعاصرة، " سرول ".

(٨٠)الصحاح، " سرل ".

(٨١)المخصص، ٥/ ١٤٠.

(٨٢) المعجم الفارسي الكبير، مادة "سراي".

(٨٣)رجب عبد الجواد إبراهيم: المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، تقديم: أ. د/ محمود فهمي

- **طيلسان:** مفرد جمعه طيالس وطيالسة، شال أو وشاح أو كساء أخضر يضعه بعض العلماء والمشايخ علي الكتف[٨٤]. وقيل : هو معطف من الصوف فارسي تاليسان[٨٥]، وفي المعجم الفارسي الكبير "تالسان" نوع من عصابات الرأس ذات هدب ينزل إلى أسفل [٨٦].
- **الزر:** واحد أزرار القميص، الزر شيء كالحبة أو القرص يدخل في الفروة[٨٧]، لتمسك طرف القميص أو الثوب وقد تكون للزينة والزخرفة.
- **عروة:**عروة القميص مدخل الزرار[٨٨].
- **كستبان:**انكشتبانة " فارسية" انكشتوانة ، كشتبان وهو قمع الخياط يغطي طرف إصبعه ليقيه وخز الإبر[٨٩]، وفي المعجم الفارسي الكبير "انكشتوانه" قمع الخياط[٩٠].
- **زيق:** ما كف من جانبي الجيب ، وهو فارسي معرب[٩١]، زيق القميص " ما أحاط بالعنق"[٩٢]، وطرف الثوب والتلبيب " قبة الثوب" والزيق " قِدة في الثوب" وحاشيته[٩٣]، وفي المعجم الفارسي " زيق"، "زاق" أولاد، وأطفال، وعيال[٩٤]. **وبهذا لا تكون الكلمة فارسية، بل تكون من المترادفات العربية "زيق" و "باقة".**
- **باقة:**باقة القميص: زيق القميص[٩٥]، وهو ما أحاط بالعنق منه، والجيب المكفوف[٩٦]، فتكون باقة مرادفة زيق.
- **مقراض:**المقراضان : وهما المقصان، ولا يُقال لهما مقراض ومقص، والعامة تقوله وهو خطأ[٩٧]،وحكي سيبويه مقراض فأفرد[٩٨]،و قرضه المقراض فصيحة وهو المستعمل[٩٩].
- **حجزة:**حجزة الإزار، ومعقدة وحجزة السراويل التي فيها التكة[١٠٠]، وتكون

حجازي، راجع المادة المغربية: أ. د/ عبد الهادي التازي الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة_ مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م،"البايكة ".

(٨٤)معجم اللغة العربية المعاصرة، طيلسان.

(٨٥)معجم لغة الفقهاء، ص ١٩.

(٨٦) المعجم الفارسي الكبير، مادة "تالسان".

(٨٧) المعجم الوسيط، " زرر "

(٨٨)مختار الصحاح، " عرو "

(٨٩) تكملة المعاجم العربية " كستبان "، ومعجم اللغة العربية المعاصرة " كستبان ".

(٩٠) المعجم الفارسي الكبير، مادة "انكشتوانه".

(٩١)المحكم والمحيط الأعظم، " زيق ".

(٩٢)مختار الصحاح، " زيق".

(٩٣) المعجم العربي لأسماء الملابس، " زيق".

(٩٤) المعجم الفارسي الكبير، مادة "زيق".

(٩٥)معجم متن اللغة، ١/ ٢٦١ " باق"

(٩٦)معجم متن اللغة لأسماء الملابس، ٣/ ٨٠، " زيق ".

(٩٧)انظر التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، ص ٢٠٠

(٩٨)المحكم والمحيط الأعظم، " القاف والضاد والراء"، ولسان العرب، "قرض".

(٩٩) معجم الصواب اللغوي، " قرض" .

(١٠٠)الصحاح ،"حجز".

حجزة السراويل عربية مرادفة ل (بايكة) الفارسية.

من الملاحظ أن ألفاظ الخياط ألفاظ لا يعرفها كثير من الناس بل هي خاصة بأصحاب الحرفة ، وقد وردت الألفاظ أكثرها اعجمية واختلطت بها ألفاظ عربية لأن هذه الصناعة عربية وغير عربية لترادف كل من (باقة و زيق – حجزة ' بايكة – جربان ' وجيب).

وربما كانت هذه الصنعة في بلاد فارس أولًا، وانتقلت منها إلى بلاد العرب؛ وذلك لأن العرب مشهورة بالغزل أكثر منها الحياكة، وهي حرفة لا يمتهن صاحبها.

❖ **ألفاظ الزارع:**

- **جريب:**جريب من الحب هو مكيال أربعة أقفزة، وما يبذر فيه هذا المقدار من الأرض[١٠١]

وقيل الجريب مساحة من الأرض يختلف من بلد إلي بلد ، وقيل الجريب: ستون ذراعاً بذراع كسرى ، وأنه يزيد علي ذراع العامة بقبضة وهو سبع قبضات[١٠٢].

وقيل جريب: قطعة من الأرض معلومة الزرع وقيل هي مساحة مربعة كل جانب منها ستون ذراعاً فتكون مساحتها ثلاثة آلاف وستمائة لبنة[١٠٣]، وفي المعجم الفارسي جريب عربية گريب بالفارسية مساحة من الأرض تعادل عشرة آلاف متر مربع[١٠٤].

- **المشارة:** مجاري الماء[١٠٥]، وقيل مشارة الزرع القطعة تزرع وتمسك الماء[١٠٦].
- **السنبل:** جزء النبات الذي يتكون فيه الحب[١٠٧] وسنابل الزرع من البر والشعير والذرة الواحدة سنبلة، وهو امتداد طرف من أعلي الزرع نافذاً من أصله فيه حبهُ[١٠٨].
- **فدان:**هي البقرة التي يحرث بها الأرض[١٠٩] وقيل هو الذي يجمع أداة الثورين في القران والجمع أفدنة وفُدن، وقيل الفدان الثور، وقيل: الثوران اللذان يُقرنان فيحرث عليهما، ولا يُقال للواحد

(١٠١)انظر الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م، "جرب" .

(١٠٢)انظر القاضي عبد النبي نكري: دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، ١/ ٢٦٨.

(١٠٣)انظر : النظم المستعذب في تفسير ألفاظ المهذب ٢/ ٤١

(١٠٤) المعجم الفارسي الكبير، مادة "جريب".

(١٠٥)المنتخب من كلام العرب، ص ٢٨٠.

(١٠٦)معجم متن اللغة، ٢/ ١٩٠

(١٠٧)المعجم الوسيط، باب السين.

(١٠٨)انظر محمد حسن جبل: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)، الناشر: مكتبة الآداب_القاهرة ،الطبعة الأولى، ٢٠١٠ م، " سنبل ".

(١٠٩)انظر غريب الحديث للقاسم بن سلام ١/ ٠٠٣، وتهذيب اللغة، "فدن" .

منهما فدان، والفدان أيضاً: المزرعة[١١٠]وقيل خشبة توضع علي عنق الثورين للحرث[١١١]، وقيل والفدان : وحدة مساحة من الأرض مقدار تختلف مساحتها في البلاد العربية ومساحتها في مصر ٤٢٠٠ متر مربع تقريباً وأري أن المراد بها هنا الأداة نفسها التي تشق الأرض.

- **كِراب:** الكربة مجري الماء وجمعها كراب[١١٢]، وقيل إن كراب الأرض وهو قلبها أي حرثها فليس بعربي[١١٣]. وقيل إن كراب بالسريانية كورباً، وتعني فلاح، حراث، أكار. وقيل: هي خشبة معترضة فوق عنق الثوريين المقرونين لجر المحراث[١١٤].

وأري أن كِراب مرادف لكلمة الفدان، وهي الخشبة المعترضة علي عنق الثوريين والتي توصل بالأداة التي تشق الأرض، وكِراب أعجمية وفدان عربية.

- **ماء الدوام:**دام الشيء يدوم ويدام دوماً ودواماً وديمومة، ودام الشيء سكن[١١٥]، وفي الحديث نهي النبي أن يبال في الماء الدائم وهو الساكن[١١٦].

والمداومة علي الأمر المواظبة عليه، والدوام البقاء يراد بها أن الماء الدائم أي المستمر سواء سكن أو لم يسكن.

- **السرقين:**معرب أصلة السرجين[١١٧]، يقال لما يرمي من الكرش "فرث" وصوابه سرجين ولا يُقال فرث إلا ما دام في الكرش[١١٨]، والسرجين الزبل كلمة أعجمية وأصلها: سركين بالكاف فعربت إلي الجيم والقاف، فيقال سرقين أيضاً[١١٩].
- **اليرقان:**آفة تصيب الزرع، وداء يصيب الإنسان[١٢٠]، والآفة عرض مفسد لما أصاب من شيء يكون سبباً في تدمير الزرع وإفساده بالكلية إذا لم يقاوم.

يلاحظ أن هناك ذكر كلمة السرقين وسرجين وكلاهما عن أصل فارسي (سركين)، وهناك من ينطقها بالقاف ومن ينطقها بالجيم،

(١١٠)المحكم والمحيط الأعظم، " فدن".
(١١١)انظر معجم اللغة العربية المعاصرة، "حرث".
(١١٢)انظر ابن قتيبة: الجراثيم، حققه: محمد جاسم الحميدي ،قدم له: الدكتور مسعود بوبو، الناشر: وزارة الثقافة، دمشق، ٢/ ٤٤
(١١٣)انظر مقاييس اللغة، " كرب "
(١١٤)انظر: تكملة المعاجم العربية " كرب "
(١١٥)مختار الصحاح، " دوم ".
(١١٦)الخطابي: غريب الحديث، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي،خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر – دمشق، عام النشر: ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م، ٣/ ٤٢٠
(١١٧)انظر تهذيب اللغة، باب القاف والسين.
(١١٨)انظر ابن بري النحوي: غلط الفقهاء (غلط الضعفاء من الفقهاء)، المحقق: الدكتور حاتم صالح الضامن، الناشر: عالم الكتب – بيروت، ١/ ٢٢
(١١٩)انظر المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، "سرج".
(١٢٠)انظر العين: باب القاف والراء، والصحاح " باب النون"

ومن الملاحظ أن معظم الكلمات التي عربت حدث لها تغيير عن أصلها، يتناسب وأهل العربية ونطقهم، كما نجده في لجام من لكام الفارسية، وطيلسان من تالسان، وكستبان من كشتبانه، أو انكشتوانة، وغيرها.

كما أنه قد تتحول الكلمة إلى كلمة أخ،رى بدلالة قريبة من دلالتها الأولى، وليست بنفس الدلالة، كما في كلمة كراب؛ حيث أصلها كوربا بالسيريانية، وتعني فلاح أو حراث أو أكار، لكنها عندما تحولت غلى العربية أصبحت تعني خشبة توضع فوق عنق الثورين، اللذين يقومان بالحرث.

❖ **ألفاظ الخباز:**

- **التنور**:يوجد التنور في المطبخ ، والجمع التنانير وقيل إنه فارسي معرب ، وقيل إنه بكل اللغات تنور ، وقيل اسمه بالعربية فرن[١٢١]، وقيل التنور ليس بعربي صحيح ، ولم تعرف العرب اسما غيره فلذلك ورد في القرآن الكريم ، لأنهم خوطبوا بما عرفوا[١٢٢] وقيل التنور معرب، وهو بالعربية : الوطيس ، وقيل الوطيس التنور من حديد ، وقيل تنور يجعل تحت الأرض[١٢٣]، وفي المجم الفارسي الكبير، بمعنى خباز، ومخبز[١٢٤].
- **جفنة**:الجفنة القصعة وقيل كالقصعة، وقيل أعظم ما يكون من القصاع[١٢٥]وهي وعاء للطعام من خزف ونحوه ، قصعة كبيرة[١٢٦].
- **خمر**:خمرت العجين والطيب: تركته حتي يجود[١٢٧]، وقيل اختمر العجين أي انتفخ بفعل الخميرة ، صار خميراً[١٢٨]، ويكون بتولد غازات نفاذه في أثنائها تحس شيء أو ذوقاً ولا تظهر للعين[١٢٩].

***السرجين:** سبق.

- **المحراك**:مسعار النار[١٣٠]، وهو أداة تحرك بها النار داخل الفرن لزيادة النار واستمرارها.
- محراك القدر: آلة من آلات الطبخ تستعمل لتحريك الطعام الذي يطبخ في القدر[١٣١]. وتسمى المغرفة ' يغرف بها الطعام ' ويحرك بها . وإن كانت في البداية خشبية الصنع ' أما اللآن فهي من الألومنيوم ' أو الفضة أو النحاس أو

(١٢١)التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، ١/١٧٤.
(١٢٢)الزمخشري: الفائق في غريب الحديث والأثر، المحقق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة – لبنان، الطبعة الثانية.، ١/١٥٥
(١٢٣)التلخيص في معرفة أسماء الأشياء،١/٢٢١.
(١٢٤)المجم الفارسي الكبير، مادة "تنور".
(١٢٥) تاج العروس، " جفن"
(١٢٦)معجم اللغة العربية المعاصرة " جفن "
(١٢٧)العين : كتاب الخاء
(١٢٨)معجم اللغة العربية المعاصرة " خمر"
(١٢٩)المعجم الاشتقاقي المؤصل
(١٣٠)التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، ص ٤١٦
(١٣١)انظر تكملة المعاجم العربية " حرك"

غيرها من المعادن ' وقد تكون من الخشب و بأشكال متباينة لتناسب أنواع الأواني ' وبأحجام مختلفة .

- **فحص:**فحصت عن الشيء أفحص فحصاً: إذا كشفت عنه[١٣٢]، الفحص شدة الطلب، فحصت عنه وعن أمره لأعلم كنه حقيقته، والمطر يفحص الحصي، أي يقلبه وينحي بعضه عن بعض[١٣٣]، وفحص للخبزة فحصاً: عمل لها موضعاً في النار[١٣٤].
- **الرغيف:** الزغف: جمعك العجين أو الطين تكتله بيدك رغفته أرغفه رغفاً، والرغيف: الخبزة مشتق من ذلك[١٣٥]، وهو ما يغرف من البرمة[١٣٦]، وقيل رغف العجين: قطعه مستديراً وجعله أرغفة[١٣٧].

وتختلف أحواله الآن عما كان عليه من قبل فهو أنواع قد يكون بلدي أو من الدقيق المنعم، وقد يكون مستديراً أو ملفوفاً مطولاً، وغير ذلك.

- **جرداق:**الجرادق جمع جردق: الرغيف كلمة فارسية معربة[١٣٨]. وتطلق على فطائر معينة في تونس وهي رغائف رقاق تطبخ في التنور تسمى الجرادق 'بين الجرداق والرغيف ترادف 'وهو من لغتين[١٣٩].
- المسومة:**السومة والسيماء ، السمياء :العلامة[١٤٠]،وأصل المسومة موسم لأنها من وسمت الشيء إذا علمته، فنقلت الواو من موضع الفاء إلي موضع العين كما قالوا ما أطيبه وأيطبه.**

وأصل الميسم: المؤسم وهو الحسن، فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها، صارت ياء كما قالوا ميثاق أصله، موثاق ، لأنه مفعال من وثقت ودليل هذا يقولون في جمعه مواثيق[١٤١].

- **مثرودة:** ثردت الخبز ثرداً كسرته فهو ثريد ومثرود[١٤٢]، والثرد : الفت ، وثرده يثرده ثرداً فهو ثريد، والثريدة والثرودة، الثُردة، ما ثُرِد من الخبز[١٤٣].

وثرد ثرداً الخبز: هشمه وكسره وفته للثرد، والخبز ثريد ومثرود[١٤٤].

---

(١٣٢) الجمهرة " حفص"

(١٣٣)العين " حصن" والتهذيب " حفص"

(١٣٤)المعجم والمحيط الأعظم مقلوب " حفص"

(١٣٥) لسان العرب " رغف"

(١٣٦)تاج العروس " رغف"

(١٣٧)معجم اللغة العربية المعاصرة " رغف "

(١٣٨) لسان العرب " جردق"

(١٣٩) تكملة العاجم العربية "جردق".

(١٤٠)انظر المحكم والمحيط الأعظم مقلوب " سوم"

(١٤١)انظر سلمة بن مسلم العوتبي: الإبانة في اللغة العربية، المحقق: د. عبد الكريم خليفة – د. نصرت عبد الرحمن – د. صلاح جرار – د. محمد حسن عواد – د. جاسر أبو صفية، الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م،١/ ٢٥٦.

(١٤٢)انظر الصحاح " ثرد"

(١٤٣)المحكم والمحيط الأعظم " ثرد"

(١٤٤)معجم متن اللغة باب التاء ١/ ٤٢٩

ولم تأت إلا ثلاث كلمات معربة، وهي: التنور، والجرادق، والسرقين ولم تتغير عن لغتها.

❖ **ألفاظ معلم الأطفال**

- **صحن الكتاب:**صحن المسجد ساحة وسط المسجد ، وصحن الدار، وصحن المحكمة: الموضع المخصص للقضاء(١٤٥)، والصحن : مركن، أو جفنة أو إجانة ،صحفة كبيرة ، طبق كبير ، طبق ، صحيفة ، وصحن الوجه وسط الوجه(١٤٦).

الكتاب: الكتاب والمكتب واحد والجمع الكتاتيب ، والمكاتب ، وهو موضع تعليم الكتابة(١٤٧)، وقيل المُكتِب : المعلم، والكتّاب: الصبيان(١٤٨).

- **إمام:**الإمام: إمام الغلام وهو ما يتعلم كل يوم والجمع الأئمة(١٤٩).
- **الرقم:**الأصل فيها الكتابة والمكتوب ، وقيل الخط في الكتاب ، وبه سمي الكتاب رقيما ، ومرقوما(١٥٠). وقيل الخط الغليظ، والعلامة ، والختم ،والخط المستعمل للتعبير عن أحد الأعداد البسيطة الأولية (الصفر،١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩) (١٥١).
- **دواة:**مفرد جمعها : دويات ودِوي، وهي وعاء للحبر تسمى محبرة (١٥٢).
- **حجر:** الحجر بالفتح والكسر : الثوب والحضن (١٥٣) وقيل حجر الانسان : حضنه وما دون إبطه الى الكشح (١٥٤).
- **هجر:**هجرته هجراً من باب قتل : قطعته والاسم الهجران (١٥٥).
- **خبل:** خبل خبلاً ، وخبله واختبله : افسده وبه خَبْل و خَبَل وخُبول اى جنون وفساد في عقله ، منه خبله الحب ، واختبلته ، فلانة ، وعاشق مختبل (١٥٦).
- **البين:** الفراق.
- **اللوح:** يحمل أربعة أوجه . الأول : الألواح الصحف كما قال تعالى في سورة الاعراف " وألقى الألواح " يعني الصحف" ، والثاني : اللوح المحفوظ قال تعالى: في سورة البروج :" بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ " ، الثالث : لواحة يعني لفاحة

(١٤٥) معجم اللغة العربية المعاصرة "صحن ".
(١٤٦) تكملة المعاجم العربية "صحن".
(١٤٧)النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب ٢٣٠/٢.
(١٤٨)لسان العرب "فصل الكاف ".
(١٤٩)معجم العين"باب اللفيف".
(١٥٠) المعجم الوسيط "رقم".
(١٥١)معجم العين"باب اللفيف".
(١٥٢)معجم اللغة العربية المعاصرة . دون ، معجم الوسيط (دواة)
(١٥٣)النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٤٢\١
(١٥٤)القونوي:أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء،المحقق: يحيى حسن مراد،الناشر: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م-١٤٢٤هـ، صـ ٩٩
(١٥٥)المصباح المنير في غريب الشرح الكبير " هجر " ٦٣٤/٢
(١٥٦)أساس البلاغة، "خبل".

قال تعالي " لواحة للبشر " تفلح الشخص وتتركه أشد سواداً من الليل ويقال شواهة لأبدانهم ، والرابع : الألواح العوارض في السفن قال تعالى: "حملناه على ذات الواح ودسر" [١٥٧].

واللوح كل صحيفة من صفائح الخشب والكتب إذا كتب عليها سمى لوحاً ، وألواح الجسد عظامه ما خلا قصب اليدين والرجلين ، ويُقال :إن الألواح من الجسد كل عظم فيه عرض[١٥٨].

لوح كبدي صور صفحة الكبد في ملاستها وانبساطها كلوح الخشب أو الصفيح وما يكتب عليه .

- **مشق:**كتاب مشق : أى فرج وحد حروفه وأمشق الألف أى مدها ، و اكتب مشقاً غير مقرمط [١٥٩]. وقيل المشق: سرعة الكتابة، وسرعة الطعن[١٦٠]. والمشق : أصل صحيح يدل على سرعة وخفة في الكتابة والطعن، وأيضاً: جذب الشيء ليمتد ويطول[١٦١].
- **جوانح:**حوائح الصدر: الأضلاع المتصلة رءوسها في وسط الزور الواحدة جانحة ، وقيل الضلاع مما يلي الصدر[١٦٢]. وقيل الضلع القصير مما يلي الصدر[١٦٣].
- **السلال:** السين و اللام أصل واحد وهو مد الشيء في رفق وخفاء، ثم يحمل عليه ، ومنه السلال من المرض كأن لحمه قد سل منه سلا [١٦٤]. والسل: داء يهزل ويقتل وهو السلال[١٦٥]، ويصيب الرئة.

التدرن الرئوي: مرض الدرن " السل " وهو مرض معدٍ يصيب الرئتين عادة وينتج عن الصابة بمكروب عضوي يصل غلي الجسم عن طريق معايشة شخص مريض [١٦٦].

- **لاق:**لاق الشيء بقلبي لقيا ، وليقانا : لصق[١٦٧].
- **المداد:**كل شيء يكتب به [١٦٨].

(١٥٧)انظر عبد العال مكرم: المشترك اللفظي في الحقل القرآني، الناشر: موسسة الرسالة، بيروت،الطبعة الثانية، ١٤١٧، صـ ١٨٨

(١٥٨)العين : باب الثلاثي المعتل من كتاب الحاء ، والمحكم والمحيط الأعظم " لوح "

(١٥٩)العين باب القاف والشين والميم

(١٦٠)تهذيب اللغة : باب القاف والشين

(١٦١)مقاييس اللغة " شق" ، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من العلوم " مشق"

(١٦٢) لسان العرب " جنح"

(١٦٣)المعجم الوسيط " جنح"

(١٦٤)مقاييس اللغة "سل"

(١٦٥)ابن مالك الطائي: إكمال الأعلام بتثليث الكلام المؤلف: ،المحقق: سعد بن حمدان الغامدي الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة – المملكة السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م،٣١٢\٢

(١٦٦)معجم اللغة العربية المعاصرة " درن "

(١٦٧)المخصص ٣٥٤\١

(١٦٨)القالي: البارع في اللغة المؤلف، المحقق: هشام الطعان،الناشر: مكتبة النهضة_ بغداد، دار الحضارة العربية بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٥م، صـ٦٩٦

- **بنان:**الباء والنون أصل واحد وهو اللزوم والإقامة وإليه يرجع مسائل الباب كله ، والبنان: أطراف الأصابع من اليدين وقبل من الأيدي والأرجل [١٦٩].
- **همل:**همل الدمع يهل فهو هامل إذا تتابع سيلانه، وانهمل دمعه فهو منهمل أي جار[١٧٠]وهملت العين: فاضت دموعها وسالت[١٧١].
- **كرسف:**الكرسف: القطن ومنه كرسف الدواة[١٧٢]. والكرسف: كلمة فارسية معربة وأصلها في الفارسية كَرُسْف، ومعناها قطن المحبرة وفي العربية الكرْسُف، القطن[١٧٣].

وردت ألفاظ معلم الصبيان عربية إلا كلمة واحدة هي كلمة "كرسف " مقابلها القطن . وذلك لأن الكتاب منشؤها عربي في تعلم العربية والقرآن الكريم .

❖ **ألفاظ صاحب الحمام**

- **الشعلة:**شبه الجذوة وهي قطعة من الخشب يشعل فيها النار، ويُقال أشعلت النار في الحطب فاشتعلت، واشتعل فلان غضباً، واشتعل الرأس شيبا، كلمة أصلها من انشعال النار [١٧٤].
- **الانبار:**بيت التاجر الذي يجمع فيه االمتاع والغلال ، وأكداس البر[١٧٥].
- **الأتون:**الموقد الكبير كموقد الحمام[١٧٦].
- **الليف:**قشر النخل الذي يجاور السعف الواحدة ليفة[١٧٧]. وليف جسده وغسله بالليفة مولدة، والليف : نسيج شبكي الشكل يغلف أصول السعف في النخيل لحمايتها من الريح وغيره، ويصنع منه الحبال وتحشى به رحال الجمال[١٧٨]، وكما يستخدم في حشو الوسائد والمخدات.
- **النورة** : النور الزهر الأبيض واحدة نورة والنور: الضياء[١٧٩]والنورة سميت نورة لأنها تنير الجسد وتبيضه ، وهي مأخوذة من النور ، كذلك نور البنات سمى نوراً لبياضه وحسنه، وسميت المنارة منارة ؛لأنها أداة ما يضيء وينير من السراج[١٨٠].
- **حلق:** حلق الشيء حلقاً ، وتحلاقاً وحلاقة : قشره ، وحلق رأسه أزال الشعر الزائد عنه فهو محلوق وحليق[١٨١].

(١٦٩)مقاييس اللغة " بن"
(١٧٠)تهذيب اللغة باب الهاء واللام
(١٧١)معجم اللغة العربية المعاصرة " همل "
(١٧٢) تاج اللغة وصحاح العربية " كرسف"
(١٧٣)المعجم العربي لأسماء الملابس صـ ٤٢١
(١٧٤) تهذيب اللغة " باب العين والشين واللام "
(١٧٥)المعجم الوسيط " نبر"
(١٧٦)المعجم الوسيط " اتن"
(١٧٧)المعجم الوسيط " ليف"
(١٧٨) تكملة المعاجم العربية " ليف"
(١٧٩)القاموس الفقهي صـ ٣٦٣
(١٨٠)الأنباري: الزاهر في معاني كلمات الناس، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م ، ٢/٣٠٢
(١٨١)المعجم الوسيط " حلق"

- **نقع:** نقع الرداء: وضعه في الماء لينحل ما علق به من أتربة وأوساخ فيسهل غسله وتنظيفه(١٨٢).
- **مئزر:**مئزر مفرد جمعه مآزر ، والإزار الثوب الذي يحيط بالنصف الأسفل من البدن ، ومنه شد للأمر مئزره : تهيأ له ، وشد مئزر دون النساء : اعتزلهن(١٨٣).
- **الجَهد:** الجَهد والجُهد: الطاقة، وقرئ قوله تعالى"والذين لا يجدون إلا جهد أيمانهم "(١٨٤) قال القراء الجُهد بالضم الطاقة . والجَهد بالفتح من قولك أجْهَدْ جهدك . والجَهدْ المشقة ، ويُقال جَهَد دابته أو أجهدها إذا حمل عليها فوق قدرتها(١٨٥).
- **الزبيل:** القفة، فإذا كسرته شددت قفلت زِبّيل أو زنبيل، والعامة تقول: زَنبيل بفتح الزاي(١٨٦)، ويصنع من الخوص ،وله عروتان.
- **البين:** الفراق والوصل من الصداد(١٨٧).
- **مسلخ:**يقال غالباً مَسْلخ الحمام لمكان نزع الثياب وحفظها ،المجاور لمحل الاغتسال داخل الحمام(١٨٨).
- **الوجد:** الوجد من الحزن والموجدة من الغضب ، والوجدان والجدة من قولك وجدت الشيء أى أصبته(١٨٩).

ويقال الوجد : المحبة ، ويقال وجد بفلانة وجداً شديداً إذا أحبها(١٩٠).

- **خطم:** الخطم منقار كل طائر ، ومن كل دابة مقدم أنفه وفمه ، نحو البعير والكلب ، والخطمى : نبات يتخذ منه غسل (١٩١) يغسل به الرأس . وخطم الدابة : هو ما وقع عليه الخطام من أنف البعير ، ثم كثر ذلك حتى قيل خطم السبع وخطم الفرس ، وسميت الأنوف المخاطم الواحد مخطم ، ويقال ضربه على خطمه أى ضربه على أنفه(١٩٢).

والخطمي نبات زهري من الفصيلة الخبازية ، كثيرة النفع ، يدق ورقة يابسا ويجعل غسلا للرأس فينقيه(١٩٣).

- **النخالة:**النخل : تنخيلك الدقيق بالمنخل لتعزل نخالته عن لبابه ، وما بقي في

(١٨٢)معجم اللغة العربية المعاصرة في "تقع"
(١٨٣)معجم اللغة العربية المعاصرة " أزر"
(١٨٤)سورة ـــ الاية ـــ
(١٨٥)تاج اللغة وصحاح العربية " جهد "
(١٨٦) مختار الصحاح " زبل "، وتقويم اللسان صـ١١٥، وغلط الفقهاء صـ ٢٨
(١٨٧) الزجاجي: اشتقاق أسماء الله، المحقق: د. عبد الحسين المبارك، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ص ١٨١/١
(١٨٨) تكملة المعاجم العربية " سلخ"
(١٨٩)العين، باب الجيم والدال والواو
(١٩٠) نشوان الحميري: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م، "وجد".
(١٩١)انظر العين باب الخاء والطاء والميم
(١٩٢)الجمهرة " خضم"
(١٩٣) معجم اللغة العربية المعاصرة " خطم"

المنخل مما ينخل[١٩٤] من قشور الطعام بعد غربلته.

❖ **ألفاظ الكناس:**

- **الأوان والإيوان:** الصفة العظيمة كالأزج ومنه إيوان كسرى ، وجمع الإوان أُون مثل خِوان خُون ، وجمع الإيوان إيوانات وأواوين مثل ديوان دواوين لان أصله الواو فأبدلت من إحدى الواوين ياء[١٩٥]وقيل : الإيوان أعجمي معرب، وقيل: بل هو إوان بالتخفيف[١٩٦] والإيوان بيت شبه زجّ غير مسدود الوجه[١٩٧]، وفي المجم الفارسي: مشرفة، وقصر[١٩٨].
- **جحر:**الجحر لكل شيء ما يحتفر في الأرض إذا لم يكن من عظم، والجمع الحِجَرَة[١٩٩].
- **الكنس:**الكنس كسح القمامة عن وجه الأرض[٢٠٠].
- **كنف:**الكنيف الحظيرة تجعل للإبل [٢٠١]، وكنيف البيت مثل الحجرة ويجمع من الشجر وهي الحظيرة أيصا[٢٠٢]، والكنُف : جمع كنيف وهو الموضع المعد للتخلي من الدار، والكنيف الساتر، وسمى الترس كنيفا لأنه يستر[٢٠٣] وقيل المرحاض كنيف لأنه يستر قاضي الحاجة [٢٠٤]، ويقال:الكنيف، والمرحاض، ودورة المياه، والتواليت ،والحمام، وبيت الخلاء؛ فلكل بيئته الخاصة إلى جانب نفاوتها في درجة التلطف واللامساس[٢٠٥]. وكُنيف تصغير كِنف وهو وعاء من آدم تكون فيه أداة الراعي والتصغير فيه للتعظيم[٢٠٦].

وإني أرى أن الكنيف أول ما استخدم أطلق على الوعاء وشيء يستر الإنسان كما قالوا للترس كنيفا لستره من يلبسه ومنه قولهم : في كنف الله أي : حفظه ورعايته ، ثم استخدم في معنى الحظيرة لحماية المواشي ، ثم تحولت إلى معني بيت الأدب لأنه يستتر الإنسان فيه لقضاء حاجته ، واستخدم بعد عصر النبي لغرض قضاء الحاجة وقد مدح النبي–صلى الله عليه وسلم– ابن مسعود بقوله " كُنيف مُلئ علماً" وكانت في عهد الكاتب تعني الحظيرة التي تستتر بها الماشية لحمايتها .

(١٩٤) تاج العروس "نخل"
(١٩٥)مختار الصحاح "اون" والازج بيت بيني طولا ويقال له بالفارسية اوستان ، والعرب تسمى كل ازج قنطرة انظر اللسان " فصل الالف "
(١٩٦)الجمهرة " اوى"
(١٩٧)غريب الحديث لابن الجوزي " باب الالف مع الباء"
(١٩٨)المعجم الفارسي الكبير، مادة "إيوان".
(١٩٩) تهذيب اللغة " باب الحاء والجيم"
(٢٠٠)العين "الكنس"
(٢٠١) معجم ديوان العرب " باب فعيل"
(٢٠٢) تهذيب اللغة أبواب الجيم والدال
(٢٠٣)المطلع على الفاظ المقنع صـ ٣١٩
(٢٠٤)المصباح المنير " كنف"
(٢٠٥)معجم أسماء الأشياء صـ ٢٢
(٢٠٦)المستعذب في تفسير غريب الألفاظ صـ ٢٤٣١٢

- **بنات وردان:**ضرب من الخنافس أحمر اللون ، أكثر ما يكون في الحمامات والكُنف ، ويقال له: الصرصور[٢٠٧]. وهي حشرة ضارة من مستقيمات الأجنحة بين الجمرة والسواد، ولها قرون استشعار طويلة تكثر في المراحيض، والأماكن القذرة[٢٠٨].
- **البالوعة:**والبلّوعة : لغتان بئر تحفر، ويضيق رأسها يجري فيها ماء المطر ، وبالوعة لغة أهل البصرة[٢٠٩]. وبالوعة مفرد الجمع بالوعات ، وبلاليع ، وبواليع فتحة تعد لتصريف الماء القذر أو ماء المطر وغيرها[٢١٠].
- **بربخ:** مفرد جمعه برابخ ، وهو خزف الكنف توصل من السطح إلى الأرض [٢١١].

وقيل : هو منفذ الماء ومجراه ، أو فتحة عمودية ضيقة في حائط أو سطح ؛ لتسهيل تصريف المياه[٢١٢].

- **السلح:**اسم لذي البطن، وقيل ما رق منه وجمعه سلوح سلحان ، وقد تسلح يسلح سلحا، وغالبه السلاح وقد سلّحه الدواء[٢١٣]. وأسلح العشب الماشية جعلها تسلح [٢١٤].
- **الفقحة:**الدبر الواسع ، ثم كثر حتي سمى كل دبر فقحة[٢١٥].
- **الهجر في الكلام:** الهزيان مثل كلام المحموم المبرسم ، والسكران[٢١٦].

والهجر ضد الوصل يقال هجر أخـــاه إذا حرمه ، وقطع كلامه[٢١٧] ويـعـني الترك والصد والإعراض.

- **البلاء :**المحنة تنزل بالمرء ليختبره ربه بها، والغم والحزن والجهد الشديد في الامر[٢١٨].
- **الهوى:**العشق يكون في مداخل الخير والشر[٢١٩].
- **خنافس:**خنفساء مفرد خنافس ، وخنفساوات ، وهي حشرة سوداء مغمدة الأجنحة ، أصغر من الجعلان منتنة الريح تتغذى بالحشرات الصغيرة والرخويات تقتنص الفريسة بالجري السريع وراءها وتطلق على الذكر والأنثى[٢٢٠]. وهي تعيش مجاورة للعقرب أي تعيش في

(٢٠٧)المصباح المنير " ورد" ، والمعجم الوسيط " وردان " معجم سنن اللغة

(٢٠٨)معجم اللغة العربية المعاصرة "صرصر"

(٢٠٩)تهذيب اللغة " باب العين واللام والباء "

(٢١٠)معجم اللغة العربية المعاصرة "بلع"

(٢١١) تاج اللغة وصحاح العربية " بربخ"

(٢١٢) مجمع اللغة العربية المعاصرة "بربخ"

(٢١٣)المخصص " البول"

(٢١٤)معجم اللغة العربية المعاصرة " سلح "

(٢١٥)جمهرة اللغة " حفق" ، والمحكم والمحيط الأعظم "حفق" والمخصص " أسماء الدبر"

(٢١٦)غريب الحديث للقاسم بن سلام صـ ٦٤١٢

(٢١٧)المغرب في ترتيب المعرب " الهاء مع الجيم "

(٢١٨)المعجم الوسيط "بلى"

(٢١٩)المحكم والمحيط الأعظم "هوى"

(٢٢٠) معجم اللغة العربية المعاصرة " خنفس"

الأماكن التي توجد فيها العقارب . كنا في الريف إذا وجدت الخنفساء عرفنا أن بجوارها تظهر العقارب .

- **الثكل:** الثكل فقدان الحبيب ،وأكثر ما يستعمل في فقد المرأة ولدها[٢٢١].
- **دودة:**جمعها دودان ودود ، وجمع الجمع ديدان وهي دويبة صغيرة لا فقارية لها جسم دائري، أو مسطح، أو مستطيل ، وغالباً بدون لاحقة ،أو جزء ثانوي واضح ، أنوعها كثيرة منها : الدودة الدبوسية ، الدودة الشريطية مما تمرض الإنسان وغيره [٢٢٢].
- **المهجة:** دم القلب ولا بقاء للنفس بعدما تراق مهجتها ، وقيل مهجة كل شيء خالصه[٢٢٣] وهي مفردة جمعها " مُهْجات ومهُجات ومُهج ، وقيل : في معناها الروح والنفس . ويقال خرجت مهجته ، وبذل نفسه وروحه في سبيل الله ،أو الوطن . ومهجتة كل شيء خالصه وأحسنه ، والشباب مهجة الحياة[٢٢٤].

وردت كلمة واحدة أعجمية ولم تتغير عن لفظها ودلالتها في الفارسية، وهي كلمة الإيوان بعنى القصر.

❖ **ألفاظ الشرابي:**

- **دَنّ [مفرد]:** ج دِنان: برميل؛ وعاء ضخم للخمر والخلّ ونحوهما[٢٢٥]، ويسمى الزير والخابية والدوح، وهو ظرف الخمر أو الخل إذا كان كبيرًا من الطين [٢٢٦].
- **رطلية** : باطية[٢٢٧]، ناجود، مكيال قديم للسوائل يسع ٠.٥٦٨ من الليتر[٢٢٨].
- **[نبذ]** نبذت الشئ أنبذه: إذا ألقيته من يدك. ونَبَّذْتَهُ، شدد للكثرة. والمَنْبوذُ: الصبيُّ تلقيه أمُّه في الطريق. ونابَذَهُ الحربَ: كاشَفَه. وجلس فلانٌ نَبْذَةً ونُبْذَةً، أي ناحيةً. وانْتَبَذَ فلانٌ، أي ذهبَ ناحيةً. ويقال: ذهَبَ مالُه وبقي نَبْذٌ منه، وبأرض كذا نَبْذٌ من مالٍ ومن كلأ، وفي رأسه نَبْذٌ من شَيْبٍ. وأصاب الأرضَ نَبْذٌ من مطر، أي شئا يسيرا[٢٢٩].
- **رقرق:** ورقرق الخمر مزجها والثريد بالسمن حركه به والثوب بالطيب طييه به ، و"ترقرق" الماء جرى جريا سهلا وكذلك الدمع[٢٣٠]. وَ(تَرَقْرَقَ) الشَّيْءُ تَلَأْلَأَ

(٢٢١)العين "كلث"
(٢٢٢) معجم اللغة العربية المعاصرة " دود"
(٢٢٣) تهذيب اللغة العربية المعاصرة " هـ ج م"
(٢٢٤) معجم اللغة العربية المعاصرة " مهج"

(٢٢٥)معجم اللغة العربية المعاصرة ٧٧٤/١
(٢٢٦) مجمع بحار الأنوار ٥ /٤٢٧
(٢٢٧)الباطية من الزجاج عظيمة، تملأ من الشراب، توضع بين الشريبة يغرفون منها ويشربون، وقيل إنه معرب. انظر تاج العروس، مادة "بطي"
(٢٢٨) تكملة المعاجم العربية ١٨٥/٥
(٢٢٩) تاج اللغة وصحاح العربية (نبذ)، المعنى أنه شرب شربة أي شيئا قليلا من النبيذ.
(٢٣٠) كتاب الأفعال، المؤلف: علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي

وَلَمَعَ.مختار الصحاح (رقق) فيجوز أن تكون رقرقة الخمر يراد بها مزجها أو لمعانها

- **قدح:** وعاء ذو عروتين،مثل القصعة يصنع من خشب[٢٣١]،ويستعمل لشرب الماء أو الخمر.
- **قرابات:** (الْقِرْبَة) ظرف من جلد يخرز من جَانب وَاحِد وتستعمل لحفظ المَاء أَو اللَّبن وَنَحْوهمَا . المعجم الوسيط (قرب)، ولعل القرابات المقصودة هي أوعية مثل القدح من الجلد أو الطين يشرب بها الخمر. وقِراب السَّيْف شِبه جراب من أَدَم يَضَع الرَّاكِب فِيهِ سَيْفه بجفْنِه، وسَوْطه،وَعَصَاهُ، وأي أداةً تكون مَعَه[٢٣٢].وقرابة زجاجة خمر، كأس خمر[٢٣٣].
- **[مزج]** والمزج: مزجك الشَّيْء بِغَيْرِهِ كَالْخمرِ وَالْمَاء وَاللَّبن وَالْعَسَل وَمَا أشبهه، ذَلِك أي خلطه. وكل نوع من الشَّيْئَيْنِ مزاج لصَاحبه وَالشرَاب مزج وممزوج ومزيج[٢٣٤]، أي ملائم ومزاج الخمر صفقته وشميمه أي رائحته ، ومزاج الفرد أي طبيعته، وما يشتهيه[٢٣٥].
- **وَالْغُلَّةُ وَالْغَلِيلُ:** الْعَطَشُ. وَقِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يَنْغَلُّ فِي الْجَوْفِ بِحَرَارَةٍ. يُقَالُ بَعِيرٌ غَلَّانُ، أَيْ ظَمْآنُ[٢٣٦].
- **[لوع]** لَوْعَةُ الحبِّ: حُرقتُه. وقد لاعَهُ الحبّ يَلوعُهُ والْتاعَ فؤادهُ، أي احترقَ من الشوق[٢٣٧].
- **دورق:** "إناء من زجاج طويل العنق ضيّق الفوّهة يوضع فيه الشّراب "[٢٣٨].
- **قنينة:** إناء معمول من جذع النخلة يستعمل لغرف الماء وشكله نصف كرة. و قدح يتخذ من الحلفاء المنسوجة نسجا دقيقا محكما. وابن الصحراء يحمل معه دائما هذا القدح في أسفاره فهو الطاس الذي يشرب به الماء. والصفحة أو الطبق لتحضير طعامه (الرونية) والمحلب لحلب النعاج أو النوق حين يلتقي بقطيع منها[٢٣٩]. وإناء زجاجيّ ذو رقبة يُستعان به لملئه وسدّه، يُستخدم لحفظ الموادّ الكيميائيّة السَّائلة في المختبرات[٢٤٠].

ومن الملاحظ أن الكاتب قد قد استعمل كلمات الشرابي ولم يذكر فيها إلا كلمة معربة، وهي كلمة "قرابة"، وهي زجاجة الخمر أو كأس خمر، وبعد صبغها بالعربية وجمعها جمع مؤنث سالم، وبقية

(المتوفى: ٥١٥هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م ص ٧٨/٢

(٢٣١) تكملة المعاجم العربية (قدح).

(٢٣٢) تهذيب اللغة(قرب).

(٢٣٣)المعجم الفارسي الكبير، مادة "قرابة"

(٢٣٤) تهذيب اللغة (مزج)

(٢٣٥) تكملة المعاجم العربية (مزج).

(٢٣٦) مقاييس اللغة (غل)

(٢٣٧) تاج اللغة وصحاح العربية (لوع)

(٢٣٨) معجم اللغة العربية المعاصرة (دورق)

(٢٣٩) تكملة المعاجم العربية(قنن)

(٢٤٠) معجم اللغة العربية المعاصرة (قنن)

الألفاظ عربية الأصل، والتي منها صحن بيت الشراب ، يصفي، وتفاحة والتي يأكلونها أثناء الشراب كمذة، وأنف سكران وكأس الهوي ، وغيرها مما ذكرت؛ لشيوع هذا الأمر في البيئة العربية ، كغيرها من الأمم ، ويلاحظ تغيير أدوات الشراب. فهي قديما من الطين والسعف ، والجلود ، والخشب أما الأن فقد تكون من النحاس أو الزجاج أو الألومنيوم وقد تكون أكوازا أو كئوسا لكنها قريبة من شكل ما كان يستخدم من قبل ، وقدوردت ألفاظ أدوات الشرّاب مترادفة مثل : قدح ،قرابات ،كأس ' دورق، قنينة ،– وغلة ولوعة ، وهذا يدل عليه القوم من استحلال لشرب الخمر، والتي حرمت بعد نزول القرآن ومن عهد النبي صلى الله عليه وسلم فور نزول الأيات التي تحرم ذلك ،وردت كلمة واحدة في هذه الحرفة من الفارسية، وهي: "قرابات"، وقد انتقلت للعربية هنا، وعوملت معاملة الكلمة المفردة المؤنثة، وجمعت جمع تأنيث.

❖ **ألفاظ الطباخ:**

- **قِدْر** [مفرد]: ج قُدُور: إناءٌ يُطْبَخُ فيه الطّعام (تؤنَّث وتذكَّر) والأفصح التأنيث "قِدْر من نُحاس/ طين– توضع القِدْرَ على النار".

والقِدْر الكاتمة: وعاء للطّبخ محكم التَّغطية لإنضاج الطَّعام بسرعة ويسمّى كذلك حلّة ضغط (٢٤١).

- **مِغْرَفَة:** مِلْعقة (خاشوقة) كبيرة من الخشب، ملعقة القدر(٢٤٢). مِغْرَفة [مفرد]: ج مغارِفُ: اسم آلة من غرَفَ: أداة يُغرَف بها الطَّعامُ ونَحوُه، وهي ملعقة كبيرة ذات يد كبيرة "مِغْرفة خشبيَّة" المِغْرفة المثقَّبة: مغرفة مسطَّحة يُنشل بها اللحمُ من القدر(٢٤٣). تعددت المغارف اليوم وأشكالها التي تختلف عن ذي قبل في الهيئة ودرجة الصنع والمادة التي تصنع منها .
- **الفالوذج** حلواء يقال لها الْفالُوذ والْفالُوذقُ وَهُوَ فارسيٌّ معرَّب زعَم الْفَارِسِي أَنَّ مَعْنَاهُ حافِظٌ للدِّمَاغ بِالْفَارِسِيَّة (٢٤٤).

ويقال للفالُوذ: الفالوذَج والفالوذَق والسِّرِطْراط والمُلَوَّص واللِّواص واللَّمْص والمزَعْزَع والزَّعْزَع والمزَعْفَر والصُّفُرُّق(٢٤٥)، وهي من بالودة الفارسية (٢٤٦).

(٢٤١) معجم اللغة العربية المعاصرة (قدر).
(٢٤٢) تكملة المعاجم العربية (غرف)
(٢٤٣) معجم اللغة العربية المعاصرة (غرف)
(٢٤٤) المخصص لابن سيدة ٤٤٤/١
(٢٤٥) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ،المؤلف: الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (المتوفى: ٦٥٠ هـ) تحقيق عبد العليم الطحاوي، وآخرون ١٩٧٠ ، الناشر: مطبعة دار الكتب، القاهرة .١٠/٣،

- **لوزينج:** الواحدة لوزينة، اللوزينج من الحلويات تشبه القطائف تؤدم بدهنه، معرّب لوزينة بالفارسية[٢٤٧]، واللوزينة لوزية جلاش محشو باللوز [٢٤٨].

وهذه الجيم والقاف يتعاقبان على هذا الباب فتقول: لوزِينج ولَوزينق، وفالوذَق وفالوذج وجَوزينج وجوزينق[٢٤٩].

- **خبِيصة** [مفرد]: ج خَبِيص، جج أَخْبصة: نوع من الحلوى يُصنع من الدقيق والتمر والسمن "يَفطر بها في رمضان"[٢٥٠].
- **السكباج:** المخلَّل عند أهل المغرب وهو طعام يتخذ من اللحم والخل والتابل والملح والزيت[٢٥١]، وقيل هو حساء الخل واللحم[٢٥٢]
- **جوذابة** الجوذاب صنوف من الأطعمة تتخذ من الأرز ومن رقاق الخبز وشبهها ويتخذ ببقل، وبغير بقل، وبسكّر وبغير سكّر ويعمُّها كلها أن توضع في النار ويُعَلَّق عليها حيوان كالإوز والجدا والخرفان وتشوى فيقطر دهنها عليها لا بد منها وإلا فليست جوذابة[٢٥٣]، وجوزه تعني فرخ الطيور المنزلية [٢٥٤].
- **الصلاء:** والصلاء الشواء سمى بذلك لأنه يصلى بالنار[٢٥٥]، وقيل هو اسم للوقود الذى يصلى به[٢٥٦].
- **هيم:** الهيمان العطشان، والهائم المتحير، هام يهيم، والهيام من الرمل، ماكان دقاقاً يابساً، والهيام كالجنون من العشق وهو مهيوم ظل كأن الهيام خالطه[٢٥٧].
- **الغضارات:** غضارة الشباب ونضارته ،وأرض غضرة ذات طين أخضر[٢٥٨]، والغضارة طيب العيش يقولون إنهم لفى غضارة من العيش أى فى خصب وخير كثير[٢٥٩] يؤدي إلى السعة والبهجة والسعادة.
- **العميد:** عميد القوم ، سيدهم الذى يعتمدون عليه فى أمورهم[٢٦٠]، والعميد القلب الذيهزه العشق[٢٦١] . والعميد:

وإبراهيم الدسوقي شتا:المعجم الفارسي الكبير، مكتبة مدبولي، القاهرة، مادة "لوز".

(٢٤٦) المعجم الفارسي الكبير، مادة "بالودة".

(٢٤٧) تكملة المعاجم العربية (لوزينج)

(٢٤٨) المعجم الفارسي الكبير، مادة "لوزينة".

(٢٤٩) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، ٣١٩/١

(٢٥٠) معجم اللغة العربية المعاصرة (خبص).

(٢٥١) تكملة المعاجم العربية (خل).

(٢٥٢) المعجم الفارسي الكبير، مادة (سكب).

(٢٥٣) تكملة المعاجم العربية

(٢٥٤) المعجم الفارسي الكبير، مادة "جوزه".

(٢٥٥) غريب الحديث للقاسم بن سلام ٢٦٤/٣

(٢٥٦) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلام ٣٨٠١/٦

(٢٥٧) العين، باب الهاء والميم (و ا ى ء)

(٢٥٨) جهرة اللغة ، "غضر".

(٢٥٩) تاج اللغة وصحاح العربية، "غضر" .

(٢٦٠) شمس العلوم ودواء كلام العرب من العلوم ٤٧٥٩/٧

(٢٦١) النووي: بستان العارفين ،المؤلف:،الناشر: دار الريان للتراث، ص ٣٣

المعمود الذى لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يعمد بالوسائد ، منها اشتقاق القلب ، اشتق القلب العميد وهو المعمود المشغوف الذى هده العشق، وكسره فصار كشيء وعمد بشيء[٢٦٢].

- **كبت:** يقال كبت الله العدو ويكتبه إذا صرفه وأذله [٢٦٣].
- **الكئيب:** الحزين، الكأبة سوء الحال والانكسار من الحزن[٢٦٤]، وقبل الكئيب: المدنف العانى الذى أنحله الحب ولم يصل منى القلب من الحب[٢٦٥].
- **الزما ورد:** معرب، العامة تقول بزما ورد وحقيقته الشواء المدقوق ، الملفوف فى الرقاق ثم يقطع ويسمى أوساطاً[٢٦٦] وقيل هو طعام من البيض واللحم ، معرب ، وقيل هو الرقاق الملفوف باللحم ، وقيل هو طعام يقال له لقمة القاضى ، ولقمة الخليفة ، ويسمى بخراسان : نواله ، ويسمى نرجس المائدة[٢٦٧]، وفي المعجم الفارسي الكبير: بزماورد أطعمة يحملها المرء إلى مجلس الانس، أطعمة خفيفة[٢٦٨].

❖ **ألفاظ الفراش**

- **فرّاش:** خادم يتولى العناية بالأثاث ،ويحافظ على نظافة المنزل ويعنى بالإضاءة وغير ذلك، ويطلق على مبلط البلاط ، عامل التبليط[٢٦٩]، ويطلق على صانع الفرش والسجاد أيضاً. وتطلق فى العصر الحديث على العامل، وهو موظف حكومي يسمى فراش الدائرة [٢٧٠].

وفى رسالة الجاحظ العامل الذى يقوم يعمل في الفراشة التى تشبه الفراشات التي تعد كسرادقات للأفراح والأحزان ،أو غير ذلك ؛لأن هذا يتناسب مع الألفاظ التي ذكرت على لسانه من بساط ، المنصة، ومخدة، وغير ذلك.

- **بساط:** مفرد جمعة أبسطة ، وبُسْط وهو نوع من الفرش تفرش على الأرض[٢٧١].
- **المنصة:** النص السير الشديد للناقة حتى تستخرج أقصى ما لديها ، ولهذا قيل تنصصت الشيء إذا رفعته ، ومنه منصة العروس ونص العروس ينصها نصا :

(٢٦٢) العين باب العين والدال والميم .
(٢٦٣) مقاييس اللغة، "كبت"
(٢٦٤) تاج اللغة وصحاح العربية "كأب:
(٢٦٥) نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، الناشر: دار العلم للملايين، ص. ب: ١٠٨٥-بيروت تلكس: ٢٣١٦٦-لبنان، الطبعة: الخامسة، ص ٢٠٩
(٢٦٦) مختار الصحاح " الزما ورد "
(٢٦٧) تاج العروس " ورد "
(٢٦٨) المعجم الفارسي الكبير، مادة "بزماورد".
(٢٦٩) تكملة المعاجم العربية، "فرش"
(٢٧٠) علي طنطاوي: ذكريات، راجعه وصححه وعلق عليه: حفيد المؤلف مجاهد مأمون ديرانية،الناشر: دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م،٢٦٧/٨
(٢٧١) معجم اللغة العربية المعاصرة "بسط"

أقعدها على المنصة بالكسر ، لتُرى وهى ما ترفع عليه كسريرها أو كرسيها[٢٧٢]. وفى الحديث المنصة تطلق على أشياء كثيرة تطلق على كرسي مرتفع يعد للخطيب يخطب عليه ، وللمُمثل يمثل عليه ، وقد يزين فرشا وثيابا . وقتل السادات في حادث المنصة المشهور. منه منصة الشهود : منصة مغلقة في قاعة المحكمة ، يقف أو يجلس فيها الشاهد ليدلي بشهادته، ومنصة الميكرسكوب . مكان وضع الشريحة فى مكرسكوب ، ومنصة العرض تعرض عليها حيوانات كالكلاب ، ومنصة القيادة: غرفة فوق ظهر المركب منها يتم قيادة السفينة ومن المجاز وضع فلان على المنصة افتضح أمره وشُهر به [٢٧٣] ألخ .

وقد تعددت دلالة المنصة في العصر الحديث وتنوعت وإن كان الأصل فيها ما ارتفع عما حوله.

- **مخدة:** مفرد جمعه مخدات ، مخاد ، مِخاد ، وهي وسادة يوضع عليها الخد أو الرأس عند النوم[٢٧٤].
- كسح: الكسح الكنس والكساحة تراب مجموع كُسح بالمكسحة[٢٧٥] وكسحت البيت وكنسته، والمكسحة مايكنس بها[٢٧٦]، وإن كانت دلالة الكسح مختلفة عن ذى قبل؛ فالكسح هو **شفط المياه وغيرها من بيارات أو طرنشات الغائط فى المنازل وغيرها مما ليس متصلا بشبكة المجارى عن طريق سيارات مخصوصة لذلك أو أعمال يعملون فى هذا الغرض.**
- **الساحة:** فضاء يكون أمام الدار أو بين دور الحى[٢٧٧]، ويسمى باحة الدار أيضاً. وتطلق الساحة على الأماكن المخصصة للتجمع فيها عند الأفراح ، والمناسبات الخاصة بأماكن الصلاة في العيد سواء فى الملاعب أو أماكن معدة لصلاة العيد . أو ساحة أمام مسجد من المساجد المشهورة وخاصة التي توجد بها أضرحة ليتجمع الناس بها للاحتفال
- **الغبار:** الغبار والغبرة واحد ، والغبرة لون الأغبر ، وهو شبيه بالغبار[٢٧٨]. وغبرت الريح أثارت الغبار ، وغبرت السيارة فى الشارع ، وغير ثوبه لطخها بالغبار[٢٧٩].
- **الصفاء:** ممدود خلاف الكدر ، وصفوة الشيء خالصة ومحمد "صلى الله عليه وسلم" صفوة الله من خلقه : مصطفاه ،واصطفيت كذا على كذا اخترت ومن

(٢٧٢) تاج العروس "نص"
(٢٧٣) معجم اللغة العربية المعاصرة "نص"
(٢٧٤)السابق "خدون"
(٢٧٥) العين " ح ك س " وتهذيب اللغة " ح ك ش "
(٢٧٦) تاج اللغة وصحاح العربية "كسحون"
(٢٧٧) مختار الصحاح"غبر"
(٢٧٨) العين " ح س و " والصباح المنير "سوح" مختار الصحاح "غبر"
(٢٧٩) معجم اللغة العربية المعاصرة "غبر"

قوله تعالى "أصطفى البنات على البنين "[٢٨٠] واصطفاء الله للعيد لكونه صافيا عن الشوائب الموجودة بغيره[٢٨١] ومنه ساعات الصفاء أوقات السعادة ، وصفاء السريرة : نقاؤها ، وفلان سريع الصفاء : لا يحمل الغل أو الحقد لأحد[٢٨٢].

- **المرفق:** الرفق لين الجانب ، ولطافة الفعل وصاحبه رقيق ، والارتفاق : التوكؤ على مرفقه ، والمرفق من كل شيء من المتكأ ، واليد ، والامر ، قال تعالى "ويهيئ لكم من أمركم مرفقاً "[٢٨٣] أي رفقا وصلاحا من أمركم[٢٨٤]. والمرتفِق : المتكئ على المرفقة وهى الوسادة . وأصله من المرفق كأنه استعمل المرفق واتكأ عليه [٢٨٥].
- **ذخر الشيء:** خبأه واحتفظ به لوقت الحاجة إليه[٢٨٦].
- **البرجاء:** شدة الحمى وقبل لكل شدة برجاء[٢٨٧]. والبرح :الشدة والعذاب الشديد، والأنين، يقال لقى منه برحا بارحا، وبرحا مبرحا،و يقال: لقى منه بنات برح، إذا لقى الشدائد والدواهى[٢٨٨].
- **خيش:** الخيش : الثياب من الكتان، وهى ثياب غليظة ، وهو عربي صحيح ، وقبل الخيش من اردأ الكتان[٢٨٩]. وقبل الخيش كلمة معربة ، وأصلها فارسية : خيش بكسر الخاء ، والخيش بفتح وسكون : ثياب رقاق النسج غلاظ الخيوط تتخذ من مشاقة الكتان، ومن أردئه ، وربما اتخذ من العصب أي من ألياف شجر اللبلاب ، وكان يطلق على خيام العرب : خيش العرب ، وعلى البدو أنفسهم عرب الخيش ، وفى شعر لأبى نواس، يقول فيه:

قد نضجنا ونحن فى الخيش طرّا
انضجتنا كواكب الجوزاء

وفى مصر نوع من الثياب الخشنة المتخذة من الكتان تسمى : الخيش ويعمل منها أكياس القطن والغلال ونحوهما [٢٩٠].

- **المِسح:** الكساء من الشعر، والجمع القليل أمساح ، وجمع الكسرة مسوح[٢٩١] وهو كساء مخطط يكون في البيت يستتر به ويفترش[٢٩٢].

---

(٢٨٠) سورة ---------- الأية ---------
(٢٨١) تاج العروس "صفو"
(٢٨٢) معجم اللغة العربية المعاصرة "صفو"
(٢٨٣) سورة الكهف الآية ١٦.
(٢٨٤) العين " ق رف "
(٢٨٥) النهاية في غريب الحديث والأثر "رفق"
(٢٨٦) معجم اللغة العربية المعاصرة "ذخر"
(٢٨٧) المخصص ٤٧٤/١
(٢٨٨) المعجم الوسيط "برح"
(٢٨٩) جمهرة اللغة "خيش "والصحاح "خيش"
(٢٩٠) المعجم العربى لأسماء الملابس "الخيش"
(٢٩١) المحكم والمحيط الاعظم "ح س م"
(٢٩٢) المخصص ٣٩١/١ معجم متن اللغة "باب الميم"

- **طرح:** طرح له الوسادة ألقاها ، وطرحوا لهم المطارح أي فرشوا لهم المفارش [٢٩٣].
- **الحصباء:** الحصى ، أرض حصيبة ومُحصبة بالفتح ، ذات حصباء[٢٩٤].
- **رق:** بمعنى أرفق وأرحم.
- **الصب:** الوجد والمحبة [٢٩٥].
- **البراغيث:** نوع من الحشرات مفرده برغوث ، من صغار الهوام من فصيلة البرغوثيات عضوض كثير الوثب يمص دم الإنسان والحيوان وينقل الأمراض [٢٩٦].

ولم تأت أي لفظة أعجمية أو معربة ضمن ألفاظ الفراش، وإن كانت مهنة ممتهنة.

أثـر الصـورة التشـبيهية المسـتوحاة مـن بيئـة صناعات القواد في وصف المعركة

اعتمد الجاحظ في رسالته على الصور التشبيهية في وصفه للحرب على لسان أصحاب الحرف والصناعات، وكان التشبيه هو العنصر البلاغي الظاهر في الرسالة؛ وذلك لما للتشبيه من دور عظيم في إبراز الصورة، فعبد القاهر الجرجاني يقول في ذلك: " وهل تشك في أنه _يقصد التشبيه_ يعمل علم السحر في تأليف المتباينين؛ حتى يختصر لك بُعد ما بين المشرق والمغرب"[٢٩٧].

فاعتمد الجاحظ في وصفه للمعركة على التشبيه وفضائله في عرضه للشيء الواحد _وصف المعركة_ بصور متنوعة، فهنا المشبه واحد، ولكن المشبه به متعدد؛ وذلك ليزداد المعنى وضوحًا وبيانًا، وهذا ما أطلق عليه البلاغيون تشبيه الجمع.

فالجاحظ في الرسالة يتلذذ بذكر حال جيش المسلمين المنتصر في المعركة، فنجده يقف طويلًا عند وصف هذه الحالة، حالة ومشهد لقاء المسلمين لأعدائهم، ومشهد القتلى بعد مغادرة الجيش لساحة المعركة، وهذه هي الصورة الرئيسة في الرسالة، ومن اللافت للنظر ورود هذا المشهد _المشبه_ على لسان كل أصحاب الصناعات في الرسالة، مع اختلاف صورة المشبه به وفقًا لألفظ بيئة كل قائد صاحب صنعة؛ إذ بلغ عدد الصور التشبيهية في الرسالة في وصف كيفية وقوع المعركة إحدى عشرة صورة تشبيهية، وكان المشبه واحدًا في كل الصور _وصف المعركة_.

وأتت تشبيهات وصف المعركة في الرسالة على لسان كل قائد صاحب صنعة، معتمدًا على ألفاظ بيئة صنعته، كالآتي:

(٢٩٣) تاج اللغة وصحاح العربية "طرح"

(٢٩٤) الصحاح " ح ص ب " باب الباء فصل الحاء

(٢٩٥) العين باب الصاد والباء

(٢٩٦) معجم اللغة العربية المعاصرة "برغث"

(٢٩٧) الجرجاني: الإمام عبد القاهر، أسرار البلاغة، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني_ دار المدني، القاهرة_ مصر، ط١، ١٩٩١م، ص ١٣٢.

م	على لسان أصحاب الحرف والصناعات	المشبه	المشبه به
١	حزام	وصف حالة المعركة (من لقاء الجيش لأعدائه، ووصف ساحة القتال، ووصف كثرة عدد قتلى الأعداء بعد انتهاء المعركة)	لقيناهم في مقدار صحن الإصطبل، فما كان بقدر ما يحسّ الرجل دابّته، حتّى تركناهم في أضيق من ممرغة، وقتلناهم فجعلناهم كأنهم أنابير سرجين، فلو طرحت روثة ما سقطت إلّا على ذنب دابّة.
٢	الطبيب		لقيناهم في مقدار صحن البيمارستان، فما كان بقدر ما يختلف الرجل مقعدين، حتى تركناهم في أضيق من محقنة، فقتلناهم فلو طرحت مبضعا ما سقط إلّا على أكحل رجل.
٣	الخياط		لقيناهم في مقدار سوق الخلقان، فما كان بقدر ما يخيط الرجل درزا، حتّى قتلناهم وتركناهم في أضيق من جربّان، فلو طرحت إبرة ما سقطت إلّا على رأس رجل.
٤	الزارع		لقيناهم في مقدار جريبين من الأرض، فما كان بقدر ما يسقى الرجل مشارة، حتّى قتلناهم، فتركناهم في أضيق من باب، وكأنّهم أنابير سنبل، فلو طرح فدّان ما سقط إلّا على ظهر رجل
٥	الخباز		لقيناهم في مقدار بيت التّنّور، فما كان بقدر ما يخبز الرجل خمسة أرغفة، حتى تركناهم في أضيق من حجر تنّور، فلو سقطت جمرة ما وقعت إلّا في جفنة خبّاز.
٦	المؤدب		لقيناهم في مقدار صحن الكتّاب، فما كان بقدر ما يقرأ الصبيّ إمامه، حتى ألجأناهم إلى أضيق من رقم، فقتلناهم، فلو سقطت دواة ما وقعت إلّا في حجر صبيّ.
٧	صاحب الحمام		لقيناهم في مثل بيت الأنبار، فما كان إلّا بقدر ما يغسل الرجل رأسه، حتى تركناهم في أضيق من باب الأتّون، فلو طرحت ليفة

م	على لسان أصحاب الحرف والصناعات	المشبه	المشبه به
			ما وقعت إلّا على رأس رجل.
٨	**الكناس**		لقيناهم في مقدار سطح الإيوان، فما كان إلّا بقدر ما يكنس الرجل زبيلا، حتّى تركناهم في أضيق من جحر المخرج، ثم قتلناهم بقدر ما يشارط الرجل على كنس كنيف، فلو رميت بابنة وردانة ما سقطت إلّا على فم بالوعة.
٩	**الشرابي**		لقيناهم في مقدار صحن بيت الشّراب، فما كان بقدر ما يصفّي الرجل دنّا، حتى تركناهم في أضيق من رطليّة فقتلناهم، فلو رميت تفّاحة ما وقعت إلا على أنف سكران.
١٠	**الطباخ**		لقيناهم في مقدار صحن المطبخ، فما كان بقدر ما يشوي الرجل حملا، حتّى تركناهم في أضيق من موقد نار، فقتلناهم فلو سقطت مغرفة ما وقعت إلا في قدر.
١١	**الفراش**		لقيناهم في مقدار صحن بساط، فما كان إلا بقدر ما يفرش الرجل بيتا، حتّى تركناهم في أضيق من منصّة، فقتلناهم، فلو سقطت مخدّة ما وقعت إلّا على رأس رجل.

فنجد حزام واصفًا للمعركة ومشهد اللقاء، وما دار في المعركة، ثم حال قتلى الأعداء بعد مغادرة جيش المسلمين للمعركة، مستخدمًا صورة نابعة من بيئته، ومستمدة من واقع صنعته، فكانت المعركة تدور فيما يشبه صحن الإصطبل، فكانت ساحة المعركة ضيقة على أعدائهم بقدر ما يحس الرجل دابته، ثم ضاقت عليهم أكثر فأكثر حتى أصبحت أضيق من ممرغة، مع اشتداد المعركة على الأعداء، فحال قتلاهم وكثرتهم كأنهم أكداس زبل تركت، وهذا دليل على كثرة القتلى، فلو طرجت روثة في هذه الساحة الشبيه بالإصطبل ما سقطت إلا على ذيل دابة، وهذا يوضح كثرة القتلى، وامتلاء ميدان المعركة بهؤلاء القتلي.

ولعل سر جمال هذا التشبيه راجع إلى التباعد بين طرفي التشبيه؛ إذ إن صورة المشبه به، وهي هيئة صحن الإصطبل، وضيق الممرغة، والأنابير السرجين لا تخطر أبدًا على البال عند حضور

صورة المشبه، وهي هيئة وصف المعركة، ولقاء الأعداء، وعدد القتلى.

وبذلك يكون هذا التشبيه_وغيره من التشبيهات القادمة_ من التشبيه البعيد الغريب؛ وذلك لتحقق أحد أسباب البعد والغرابة فيه؛ لكون كل من وادٍ غير وادي الآخر، فمثل هذا النوع البديع من التشبيهات يقول عنه شيخ البلاغيين الإمام عبد القاهر الجرجاني:

" وهكذا إذا استقريت التشبيهات وجدت التباعد بين الشيئين كلما كان أشد، كانت إلى النفوس أعجب، وكانت النفوس لها أطرب، وكان مكانها إلى أن تحدث الأريحية أقرب"(٢٩٨).

وهذا هو حال الخليفة المعتصم _مستقبل الرسالة_ عند انتهاء الجاحظ من سرد تشبيهاته، وبعد إتمامه للرسالة؛ حيث ضحك، وتلذذ، وأستأنس بهذه الصور التشبيهية، فكان وقع هذه الصور البديعة على المستمع _الخليفة المعتصم_ وقع السحر.

وتعددت الصور الواصفة في الرسالة، وتنوعت الميادين التي انتقى منها الجاحظ خامات المشبه به، وكلها خامات وألفاظ متنوعة من بيئة صاحب كل صنعة، فعلى لسان الطبيب، واصفًا المعركة التي شهدها، فمن شدة تأثره بما دار في المعركة خُيل له أنها قد وقعت في مكان ضاق على الأعداء، وكأنه صحن بيمارستان، فاشتدت المعركة، وضاقت عليهم الأرض، فكانت عليهم أضيق من المحقنة، فكثرة القتلى وكثرة الهالكين من الأعداء في هذا الميدان خُيل للطبيب أن لو سقط مبضع لم يسقط إلى على رجل هالك وقتيل منهم.

ثم وصف المعركة على لسان الخياط، فيستعرض الجاحظ قوة الجيش المسلم، وكثرة عدده وعتاده، والناتج عنه وصف لمشاهد القتل والتنكيل بالأعداء، واستمد عناصر الوصف وعناصر الصورة من داخل بيئة الخياطين، فلقاء الأعداء كان في مكان أضيق من سوق الخلقان، ولمّا دارت الحرب ضاقت الأرض على الأعداء أكثر، فكأنها ضاقت عليهم أكثر، وأصبحت عليهم أضيق من جربان، فلكثرة القتلى لو سقطت إبرة خياط ما سقطت إلا على رأس قتيل منهم.

ثم يصف كيف كانت المعركة على لسان الزارع، بأنها كانت معركة دامية، في ميدان أضيق على الأعداء من جريبين من الأرض، تكبد فيها الأعداء أكبر قدر من الخسائر البشرية، فتُرك قتلاهم وكأنهم أكداس من سنابل حصدها جيش المسلمين قبل مغادرته لساحة المعركة، فلو سقطت آلة الحرث من يدي أحد فلاحي الحقل لم تسقط إلا على ظهر قتيل من الأعداء، لتلاحم جثث قتلاهم.

ثم جاءت الصورة التالية من ساحة الخبازين على لسان الخباز، فكانت ساحة المعركة كبيت التنور، وهذا الفرن _بيت التنور_ متناهي الصغر، يكاد لا يخبز فيه إلا خمسة أرغفة، وهذا دليل على ضيق ساحة المعركة عليهم، فخلف المسلمون الكثير من قتلى الأعداء، فقتلاهم

(٢٩٨) أسرار البلاغة، ص ١٣٠.

كالقصاع، فلو سقطت جمرة من يد خباز ما وقعت إلا في جفنة أو قصعة.

ثم استوحى الجاحظ صورة المشبه به من واقع المؤدب، الذي وصف المعركة، وما دار فيها من مشاهد، وكأنها دارت في مقدار صحن الكتاب، والقتلى المتراصون من كثرتهم كأنهم أطفال متراصين في الكتاب، فلو سقطت دواة في هذا الكتاب ما وقعت إلا في حجر صبي من الجالسين المتراصين، الذين لا فارق بينهم ولو طفيف في جلستهم؛ مما يدل على كثرة القتلى، فلا يوجد في ساحة المعركة بين كل قتيل وقتيل مقدار شبر، تسقط فيه دواة حبر.

ثم كان لصاحب الحمام نصيب في وصف المعركة، عندما سأله الجاحظ عن كيفية المعركة، فكان المعركة _بالنسبة لصاحب الحمام_ أضيق على الأعداء من بيت الأنبار، وهو مكان أو خزانة حفظ ثياب النازلين في الحمام، وضاقت عليهم ساحة المعركة أكثر فأكثر حتى أصبحت أضيق من باب الأتون، وهو الموقد الصغير المستعمل داخل الحمامات، فكثرة القتلى ككثرة مرتادي الحمام في يوم عيد شديد الزحام، فلو سقطت ليفة استحمام في هذا الزحام ما وقعت إلا على رأس رجل داخل الحمام، كذلك الحال في قتلاهم.

فالكناس _أيضًا_ شهد المعركة، وكان له نصيب من وصفها، فكانت شبيهة _له_ بسطح مجلس كبير كالإيوان، فكان مشهد القتل بهوان من جيش المسلمين كأنهم استأجروا كناسًا لكنس كنيف ممتليء بالبالوعات، فلو رميت خنفساء في هذا الكنيف لن تسقط إلا في بالوعة.

ووصف الشرابي ساحة المعركة كأنها مثل بيت الشراب، فكانت بمقدار وعاء ضخم يحفظ فيه الخمر _الدن_، ثم ضاقت عليهم ساحة المعركة، حتى أصبحت أضيق من رطلية _وعاء يتسع لرطل واحد من الشراب_، فترك الجيش قتلى الأعداء، وكانوا كثيرين، كأنهم سكارى في حانة مزدحمة في يوم عيد، فلو سقطت تفاحة في هذا الازدحام الشديد لن تسقط إلا على أنف سكران؛ وهذا دلالة على تلاحم الأنوف، ومن ثم تراص وتجاور وازدحام الأجسام صاحبة الأنوف.

ثم وصف الطباخ ميدان المعركة في ضيقه على أعدائهم بمقدار ساحة المطبخ، ولما ضاق الخناق على أعدائهم في المعركة، ضاقت هذه الساحة عليهم أكثر، فكأنها أضيق عليهم من موقد نار داخل المطبخ، حتى ما انتهت المعركة وعاد الجيش المنتصر، تاركًا خلفه عديد القتلى، كأنهم قدر مرصوصة متجاورة ومتلاحمة في مطبخ طباخ، من كثرتها وتراصها لو سقطت مغرفة طعام من أيدي طباخ ما وقعت إلا في قدر منها؛ فكثرة قتلاهم ككثرة تلك القدر.

ثم اختتم الجاحظ هذه الصور التشبيهية بوصف الفراش للمعركة، فكانت ساحة المعركة بمقدار ما يفرش الرجل بيته، ثم ضاقت عليهم أرض المعركة لشدة القتال، فكانت عليهم كأضيق من منصة جلوس داخل هذا المنزل المفروش، فالقتلى في المعركة في تراصهم وتجاورهم

وتلاحمهم لا يوجد بينهم مسافة لسقوط مخدة، فلو سقطت مخدة ما وقعت إلا على رأس قتيل منهم.

فنجد أن الجاحظ في كل تشبيهاته السابقة التي يعقدها بين المشبه _الواحد_ والمشبه به، يترك المشبه _وهو حالة المعركة، وكيف كانت_، ويطلب المشبه به، فيمتد فيه، ويفصل في صورته، معتمدًا على بيئة صاحب الصنعة في استلهام الصور، ويسقط هذه الأوصاف _أوصاف المشبه به_ على المشبه.

ففي فضل التشبيه وأثره، يقول ابن معصوم المدني: " فاعلم أن التشبيه مما اتفق العقلاء على شرف قدره، وفخامة أمره في فن البلاغة، وأنه إذا جاء في أعقاب المعاني أفادها جمالًا، وزادها كمالًا، وضاعف قواها في تحريك النفوس"(٢٩٩).

فلم يجد الجاحظ في الفنون البلاغية أجل من التشبيه ليبرز وصف المعركة، وحالة الحرب، ففخم في أمرها، وعظم من شأنها، وجمل صورها، وأكمل حسنها وضاعفه من خلال هذه التشبيهات العديدة في الرسالة.

ويتخلل هذه التشبيهات **أساليب قصر بالنفي والاستثناء**، فلا يخلو تشبيه واحد من تشبيهات وصف المعركة الأحد عشر على لسان القادة أصحاب الصناعات من أسلوب قصر بالنفي والاستثناء، وذلك في كل فقرة من فقرات الرسالة في وصف المعركة، وعلى لسان كل صاحب صنعة، فجاءت كالآتي:

١	**على لسان حزام**	**فلو طرحت روثة ما سقطت إلّا على ذنب دابّة.**
٢	**على لسان الطبيب**	**فلو طرحت مبضعا ما سقط إلّا على أكحل رجل.**
٣	**على لسان الخياط**	**فلو طرحت إبرة ما سقطت إلّا على رأس رجل.**
٤	**على لسان الزارع**	**فلو طرح فدّان ما سقط إلّا على ظهر رجل.**
٥	**على لسان الخباز**	**فلو سقطت جمرة ما وقعت إلّا في جفنة خبّاز.**
٦	**على لسان المؤدب**	**فلو سقطت دواة ما وقعت إلّا في حجر صبيّ.**
٧	**على لسان صاحب الحمام**	**فلو طرحت ليفة ما وقعت إلّا على رأس رجل.**
٨	**على لسان الكناس**	**فلو رميت بابنة وردانة ما سقطت إلّا على فم بالوعة.**
٩	**على لسان الشرابي**	**فلو رميت تفّاحة ما وقعت إلا على أنف سكران.**
١٠	**على لسان الطباخ**	**فلو سقطت مغرفة ما وقعت إلا في قدر.**
١١	**على لسان الفراش**	**فلو سقطت مخدّة ما وقعت إلّا على رأس رجل.**

(٢٩٩) المدني: صدر الدين بن معصوم، أنوار الربيع في أنواع البديع، حققه: شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان بالنجف، النجف الأشراف_العراق، ط١، ١٩٦٨م، ٥/١٩٥.

فالقصر عن طريق النفي والاستثناء من أقوى طرائق القصر، ويقال أنه أصل الباب؛ لما هذا الأسلوب من مزية في إقرار بعض الأوصاف والصفات.

فالأمثلة السابقة _القصر بالنفي والاستثناء_ تمكن وصف المشبه به وتقرره في أذهان السامع؛ وذلك لدفع ما في ذهن السامع من إنكار وشك.

ففي المثال الأول على لسان حزام قصر سقوط الروثة على ذنب الدابة فقط، فهنا يريد الكاتب تخصيص هذا السقوط، وتخصيص وقوعه على ذيل الدابة دون سواه؛ وهذا يدل على ضيق أرض المعركة عليه، وكثرة القتلى وتراصهم وتجاورهم، وعدم ترك أي مساحات فارغة بين جثث الأعداء، ولو بسيطة، فلن يسقط أي شيء _حتى لو روثة صغيرة الحجم_ إلا على قتيل منهم؛ وذلك لكثرتهم.

وكذلك في المثال الثاني على لسان الطبيب قصر سقوط المبضع على أكحل الرجل، وفي المثال الثالث على لسان الخياط خصص سقوط الإبرة على رأس الرجل، وفي المثال الرابع على لسان الزارع قصر سقوط الفدان _آلة الحرث_ على ظهر الرجل، وكذلك قصر سقوط الجمرة في المثال الخامس على لسان الخباز على جفنة الخباز، وفي المثال السادس خصص سقوط الدواة على حجر الصبي، وذلك على لسان المؤدب، وخصص رأس الرجل فقط كمسقط لليفة الاستحمام على لسان صاحب الحمام في المثال السابع، وعلى لسان الكناس في المثال الثامن قصر سقوط ابنة وردانة _الخنفساء_ على فم البالوعة، وفي المثال التاسع خصص سقوط التفاحة على أنف السكران، وذلك على لسان الشرابي، وسقوط المغرفة على القدر في المثال العاشر على لسان الطباخ، والمخدة على رأس الرجل على لسان الفراش في المثال الأخير.

وفي كل التشبيهات _أيضًا_ يستخدم الجاحظ لفظتي (لقيناهم_تركناهم)، سعيًا منه لإبراز **الطباق** والتضاد والمقابلة في وصف المعركة وتصويرها وتفصيلها بين حالين؛ حال اللقاء، وحال المغادرة، وهذا الطباق والتضاد في كل الصور التشبيهية في رسالة الجاحظ أعطى صورًا حركية جميلة، تثير اندهاش القارئ أو المستمع؛ فأجاد الجاحظ في إظهار ثنائية (اللقاء والمغادرة) من خلال طباق الإيجاب في (لقيناهم، وتركناهم)، فأسهم هذا الطباق في إشاعة الحركة والحياة في الصور التشبيهية المختلفة في كل فقرات الرسالة، في أحد عشر موضعًا، مع أحد عشر تشبيهًا، على لسا أحد عشر قائدًا، مستوحاة من إحدى عشرة بيئة صناعية مختلفة، فساهم هذا الطباق في ربط أجزاء الصورة في كل تشبيه، وزاد فيها الحركة؛ مما ساعد على إيضاح المعنى، وتقريب الصورة كاملة للمتلقي.

وأيضًا من الفنون المساعدة والثانوية في إبراز الصورة التشبيهية في رسالة الجاحظ **الجناس الناقص** في (وقتلناهم فجعلناهم).

فهذه كانت الصور البلاغية والتشبيهية الأهم، والمدعمة ببعض الفنون البلاغية الموضوح للصور، وكلها كانت تدور في فلك وصف المعركة، وإن لم يكن الغرض الرئيس في الرسالة،

ولكن كان هناك بعض الصور البلاغية الأخرى في الأبيات الغزلية المنفصلة، التي ساقها المؤلف _الجاحظ_ على لسان شخصياته _القواد أصحاب الصناعات_؛ ليبرز ويوضح للخليفة تمكنه ومعرفته بألفاظ وبيئات ومصطلحات أهل هذه الصناعات، وليبرهن على أهميتها واحتياج القائد لها في تعامله مع الرعية، ومن هذه الصور البلاغية على سبيل المثال ما يلي:

على لسان حزام (١)	- إن يهدم الصد من جسمي معالفه. - لبست برقع الهجر.

على لسان الطبيب (٢)	- شرب الوصل دستج الهوى. - رماني حبي بقولنج. - فؤادي مبرسم.

على لسان الخياط (٣)	- وخزتني إبرة الصد.

على لسان الزارع (٤)	- زرعت هواه في كراب من الصفا. - أسقيته ماء الدوام على العهد.

على لسان الخباز (٥)	- عجن الهجر دقيق الهوى. - اختمر البين. - أقبل الهجر بمحراكه.

على لسان المؤدب (٦)	- أمات الهجران صبيان قلبي. - كسر البين لوح كبدي.

على لسان صاحب الحمام (٧)	- تنقع في حوض من الجهد.

على لسان الكناس (٨)	- أصبح قلبي بربخًا للهوى. - أسقم ديدان الهوى مهجتي.

على لسان الشرابي (٩)	- فمالت دنان البين. - قدح الهجر.

على لسان الطباخ (١٠)	- يا شبيه الفالوذ في حمرة الخد. - أنت جوزنيج القلوب. - يا نسيم القدور في يوم عرس. - في قصاع الأحزان والأدواء.

على لسان الكناس (١٢)	- كسح الهجر ساحة الوصل. - جرى البين في مرافق ريش. - فرش الهجر في بيوت هموم.

الخاتمة:

أولا : وقوع كلمات غير عربية في كلام العرب لا تخرجه عن عربيته، وورد من ذلك في الرسالة علي أربعة أوجه :

١. أن تكون الكلمة في اللسانين جميعا بلفظ واحد مثل: التنور ، البرسام.
٢. أن تنقل الكلمة إلى العربية وتستعمل دون تغيير من ذلك كلمة : البيمارستان ، وقد قل استعمالها بحلول غيرها محلها وهي كلمة المستشفي وهو مكان الاستشفاء وشاعت في البلدان العربية ومنها مصر _ وكلمة الإيوان فهي فارسية وانتقلت إلى العربية كما هي وقد شاع استخدام كلمة القصر محلها الآن وقد دخلت منذ نزول القرآن وقبله .
٣. ومنها ما انتقل دون تغيير مع وجود ما يقابله في العربية مثل : (درز) وهو شق الثوب ، البايكة مقابلها حجزة السراويل ، والجرداق في مقابل الرغيف وقرابات مفرها قرابة ومرادفها قدح ، قنينة ، وكأس ، ودورق .
٤. ومنها ما دخل العربية مع تغيير بعض حروفه ليتناسب والعربية في نطقها وهو على ضربين :

أ –ما له مقابل في العربية نحو: جربان من كربان ، وهو الجيب ، وسرجين –سرقين من سركين مقابله روث، ودستج من دستي ، آنية للشراب أو كأس فخارية .

ب – ما ليس له مقابل في العربية لكام منه لجام، قولونج منه قولون ، سراويزه منه سراويل ، انكشتوانه منه كستبان ، كريب منه جريب ، تاليسان منه طيلسان ، وبالوده منه فالوذج لوزينه منه لوزينج ، جوزه منه جوزابه .

ثانيا : – تعددت الألفاظ المعربة وكان أكثرها من الفارسية . وكلمة واحدة من اللاتينية هي : اصطبل من stoplum ومن السريانية قولونج – وكراب . وبقية المعرب من الفارسية وذلك لأن المؤلف من أصل فارسي ، بالاضافة لأنها هي الألفاظ التي كانت مستعملة في عصره من المعرب.

- وردت ألفاظ معربة في حرفة الخياط ، والطباخ ، والزارع ، والطبيب ، والخباز أكثر مما ورد في غيرها ، وذلك لأن هذه الحرف نشأت في غير بلاد العرب ، وتدل ايضا على ثقافة المؤلف واطلاعه على ثقافات الأمم السابقة .
- ورددت كلمة واحدة معربة عند ذكره لحرفة مؤدب الصبيان ، وكذا صاحب الحمام ، والكناس والشرابي ، كما لم ترد أي كلمة أعجمية عند الحديث عن حرفة الأدب ، والفراش ، وصاحب الحمام ؛ وذلك لأن هذه الحرف والمهن لها جذورها في العربية ،ومنشأها فلم تحتج إلى كلمات معربة .

- وردت كلمات من المشترك اللفظي في حرف مختلفة نحو كلمة صحن والتي تظهر دلالته المتباينة بما أضيفت إليه وسياقها في الرسالة ، وإن كانت دلالتها الأصلية واضحة .
- وردت كلمات مترادفة بين العربية وغيرها من الألفاظ المعربة وهو ما تجيزه اللغة من لغتين متباينتين .
- تعددت التشبهات في الرسالة على ألسنة أصحاب الحرف والصناعات وتنوعت تدل على تمكن المؤلف من أدواته وثقافته البلاغية وسعة أفقه وشاعريته ، حيث أتى بأساليب بلاغية وتشبيهات لم يسبق إليها .
- ذكرت في الرسالة أدوات كانت مستخدمة في حينها ، لكن اليوم مختلفة عن ذي قبل في الكيف والكيفية وإن كانت على مثال السابق أو اختلفت ، منها أدوات الطباخ ، والشراب والزارع والكناس ، وادوات التعلم والتعليم أيضا ، وكذلك اختلاف في أنواع الأكل والحلوى وغيرها عما كانت عليه من قبل . وهذه الرسالة دالة على ثقافة المؤلف وسعة وغزارة علمه وتمكنه من اللغة ومفرداتها وشاعريته، الواضحة وتفرده في الأساليب.

- **القرآن الكريم**.

المصادر والمراجع

- إبراهيم الدسوقي شتا

١- المعجم الفارسي الكبير، مكتبة مدبولي، القاهرة.

- ابن الأثير (مجد الدين بن محمد ان عبد الكريم الشيباني الجزري) (المتوفى: ٦٠٦هـ):

٢- النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- أحمد رضا:

٣- معجم متن اللغة، موسوعة لغوية حديثة، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت،عام النشر: [١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ ،جـ ١ و ٢/ ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م جـ ٣/ ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م ،جـ ٤/ ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م ،جـ ٥/ ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م.

- الدكتور أحمد مختار عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ):

٤- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.

٥- معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الأولى،١٤٢٩هـ-٢٠٠٨ م.

- الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي) (المتوفى: ٣٧٠هـ):

٦- تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت،الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
• ابن أبي أصيبعة (أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي)(المتوفى: ٦٦٨هـ:)
٧- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، المحقق: الدكتور نزار رضا، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت.
• الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار)(المتوفى: ٣٢٨هـ):
٨- الزاهر في معاني كلمات الناس، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م .
• ابن بَرّي النحوي (أبو محمد عبد الله بن عبد الجبار المقدسي المصري(المتوفى: ٥٨٢هـ)
٩- غلط الفقهاء (غلط الضعفاء من الفقهاء)، المحقق: الدكتور حاتم الضامن، الناشر: عالم الكتب – بيروت.
• ابن بطال الركبي (أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان)(المتوفى: ٦٣٣هـ):
١٠- الغريب والمعاجم ولغة الفقه ،الكتاب: النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم ،الناشر: المكتبة التجارية، مكة المكرمة، عام النشر: ١٩٨٨ م (جزء ١)، ١٩٩١ م (جزء ٢).
• الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء)(المتوفى: ٢٥٥هـ):
١١- الرسائل الأدبية، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٣ هـ.
• الجرجاني (أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد) (المتوفى: ٤٧١هـ):
١٢- أسرار البلاغة، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة.
• ابن جني (أبو الفتح عثمان الموصلي)(المتوفي:٣٩٢هـ):
١٣- الخصائص، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة.
• الجواليقي (أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر):
١٤- التكملة والذيل على درة الغواص "التكملة فيما يلحن فيه العامة" (مطبوع ضمن درة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها"، المحقق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.
• ابن الجوزي (جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد)(المتوفى: ٥٩٧هـ):
١٥- غريب الحديث، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، الناشر: دار الكتب

العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

• الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي)(المتوفى: ٣٩٣هـ):

١٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

• حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني) (المتوفى ١٠٦٧ هـ):

١٧- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط ،إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي ،تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور ،الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، عام النشر: ٢٠١٠ م .

• الدكتور خالد بن عبد الرحمن بن علي الجريسي:

١٨- العلاج والرقى، تقديم: العلامة الشيخ د. عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين.

• الخطابي (أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي)(المتوفى: ٣٨٨ هـ):

١٩- غريب الحديث، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي،خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر – دمشق، عام النشر: ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢ م.

• الخليل بن أحمد الفراهيدي(أبو عبد الرحمن بن عمرو بن تميم البصري)(المتوفى: ١٧٠هـ):

٢٠- العين، المحقق: د مهدي المخزومي، ود إبراهيم السامرائي،الناشر: دار ومكتبة الهلال.

• الخوارزمي (أبو الفتح ناصر بن عبد السيد أبى المكارم المُطَرِّزِىّ (المتوفى: ٦١٠هـ):

٢١- المغرب، الناشر: دار الكتاب العربية، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

• ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي)(المتوفى: ٣٢١هـ):

٢٢- الاشتقاق، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الجيل، بيروت_لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م.

٢٣- جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

• الرازي (زين الدين أبو عبد الله محمد الحنفي)(المتوفى: ٦٦٦هـ:)

٢٤- مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

• الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم:

٢٥- المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، تقديم: أ. د/

محمود فهمي حجازي، راجع المادة المغربية: أ. د/ عبد الهادي التازي الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة_ مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .

• رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ):

٢٦- تكملة المعاجم العربية المؤلف، نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١ - ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ ٩، ١٠: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١١.

• الزَّبيدي (أبو الفيض محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني)(المتوفى: ١٢٠٥هـ):

٢٧- تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية.

• الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي)(المتوفى: ٣٣٧هـ):

٢٨- اشتقاق أسماء الله، المحقق: د. عبد الحسين المبارك، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

• الزركلي (خير الدين بن محمود بن علي بن فارس الدمشقي)(المتوفى: ١٣٩٦هـ):

٢٩- الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار/ مايو ٢٠٠٢ م.

• الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد)(المتوفى: ٥٣٨هـ):

٣٠- أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٣١- الفائق في غريب الحديث والأثر، المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية.

• الدكتور سعدي أبو حبيب

٣٢- القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، الناشر: دار الفكر، دمشق - سورية، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

• ابن سلاّم (أبو عُبيد القاسم بن عبد الله الهروي البغدادي) (المتوفى: ٢٢٤هـ):

٣٣- غريب الحديث، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان ،الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن ، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

٣٤- الغريب المصنف، المحقق: صفوان عدنان داوودي الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: جـ ١: السنة السادسة والعشرون، العددان (١٠١، ١٠٢) ١٤١٤/١٤١٥هـ، جـ ٢: السنة السابعة والعشرون، العددان (١٠٤، ١٠٣) ١٤١٦ / ١٤١٧هـ،عدد الأجزاء: ٢ .

• سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري

٣٥- الإبانة في اللغة العربية، المحقق: د. عبد الكريم خليفة – د. نصرت عبد الرحمن – د. صلاح جرار – د. محمد حسن عواد – د. جاسر أبو صفية، الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

• ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي) (المتوفي: ٤٥٨هـ)

٣٦- المحكم والمحيط الأعظم، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

٣٧- المخصص، المحقق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

• السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) (المتوفى: ٩١١هـ):

٣٨- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، المحقق: أ. د محمد إبراهيم عبادة ، الناشر: مكتبة الآداب، القاهرة_ مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤ م.

• الشريف الجرجاني (علي بن محمد بن علي الزين)(المتوفى: ٨١٦هـ:)

٣٩- كتاب التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت_لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

• شمس الدين (أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي)(المتوفى: ٧٠٩هـ):

٤٠- المطلع على ألفاظ المقنع، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

• الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك)(المتوفى: ٧٦٤هـ):

٤١- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة.

• القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ):

٤٢- دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

• عبد العال سالم مكرم:

٤٣- المشترك اللفظي في الحقل القرآني، الناشر: موسسة الرسالة، بيروت،الطبعة الثانية، ١٤١٧.

• العسكري (أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن يحيى (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ):

٤٤- التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء، عني بتَحقيقِه: الدكتور عزة حسن، الناشر:

دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٩٦ م.

• علي بن مصطفى الطنطاوي (المتوفى: ١٤٢٠هـ):

٤٥- ذكريات، راجعه وصححه وعلق عليه: حفيد المؤلف مجاهد مأمون ديرانية،الناشر: دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

• الفارابي (أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين)(المتوفى: ٣٥٠هـ):

٤٦- الغريب والمعاجم ولغة الفقه، الكتاب: معجم ديوان الأدب، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

• ابن فارس(أبو الحسين أحمد بن زكرياء القزويني الرازي) (المتوفى: ٣٩٥هـ):

٤٧- معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

• الفيروزآبادى (مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب) (المتوفى: ٨١٧هـ):

٤٨- القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

• الفيومي (أبو العباس أحمد بن محمد بن علي) (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ):

٤٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،الناشر: المكتبة العلمية، بيروت.

• القالي (أبو علي إسماعيل بن القاسم بن محمد بن سلمان)(المتوفى: ٣٥٦هـ):

٥٠- البارع في اللغة المؤلف، المحقق: هشام الطعان،الناشر: مكتبة النهضة_ بغداد، دار الحضارة العربية بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٥م .

• ابن قتيبة الدينوري (أبو محمد عبد الله بن مسلم) (المتوفى: ٢٧٦هـ):

٥١- الجراثيم، حققه: محمد الحميدي،قدم له: الدكتور مسعود بوبو، الناشر: وزارة الثقافة، دمشق.

• القفطي (جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف) (المتوفى: ٦٤٦هـ):

٥٢- إخبار العلماء بأخبار الحكماء، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

٥٣- إنباه الرواة على أنباه النحاة ،المؤلف: المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م.

• القلقشندي (أحمد بن علي بن أحمد الفزاري) (المتوفى: ٨٢١هـ):

٥٤- مآثر الإنافة في معالم الخلاف، المحقق: عبد الستار فراج، الناشر :حكومة الكويت،ط٢، ١٩٨٥.

• القونوي الحنفي (قاسم بن عبد الله بن أمير علي الرومي)(المتوفى: ٩٧٨هـ):

٥٥- أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء،المحقق: يحيى حسن مراد،الناشر: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م- ١٤٢٤هـ.

• الكجراتي (جمال الدين محمد طاهر الصديقي الهندي الفَتَّنِي) (المتوفى: ٩٨٦هـ):

٥٦- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.

• كراع النمل (أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي الأزدي)(المتوفى: بعد ٣٠٩هـ):

٥٧- المنتخب من غريب كلام العرب، ،المحقق: د محمد بن أحمد العمري ،الناشر: جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلام ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

• اللَّبَابِيدي (أحمد بن مصطفى الدمشقي)(المتوفى: ١٣١٨هـ):

٥٨- معجم أسماء الأشياء، الناشر: دار الفضيلة – القاهرة.

• ابن مالك الطائي (أبو عبد الله محمد بن عبد الله الجياني)(المتوفى: ٦٧٢هـ):

٥٩- إكمال الأعلام بتثليث الكلام المؤلف: ،المحقق: سعد بن حمدان الغامدي الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - المملكة السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م .

• مجمع اللغة العربية بالقاهرة

٦٠- المعجم الوسيط، المؤلف: إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، الناشر: دار الدعوة .

• دكتور محمد حسن حسن جبل:

٦١- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)، الناشر: مكتبة الآداب_القاهرة ،الطبعة الأولى، ٢٠١٠ م.

• محمد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي:

٦٢- معجم لغة الفقهاء، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م.

• المدني (صدر الدين بن معصوم):

٦٣- أنوار الربيع في أنواع البديع، حققه: شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان بالنجف، النجف الأشراف_العراق، ط١، ١٩٦٨م، ١٩٥/٥.

• ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن على الأنصاري الرويفعى الإفريقى)(المتوفى: ٧١١هـ):

٦٤- لسان العرب، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ.

• نازك صادق الملائكة
٦٥- قضايا الشعر المعاصر، الناشر: دار العلم للملايين، ص. ب: ١٠٨٥-بيروت تلكس: ٢٣١٦٦-لبنان، الطبعة: الخامسة.
• نشوان بن سعيد الحميرى اليمني(المتوفى: ٥٧٣هـ):
٦٦- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
• النووي (أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف)(المتوفى: ٦٧٦هـ):
٦٧- بستان العارفين ،المؤلف:،الناشر: دار الريان للتراث.